فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2019/7/3 العدد: 4976

الخبر الرئيسي

نتنياهو: علينا نقل المعركة إلى أراضي العدو وتوسيع أراضينا

... ص 4

أبرز العناوين

تل أبيب تطالب بريطانيا بحظر حركة "حماس"

عاموس جلعاد: الكيان منزلٌ محميٌّ بجدرانٍ قويّةٍ بينما يأكله النمل الأبيض من الداخل

فصائل فلسطينية ترفض اقتراح فتح بشأن الانتخابات

"الخليج أونلاين": اتصالات سرية لإقامة مطار عسكري إسرائيلي في السعودية

توقعات بارتفاعه: عجز الميزانية الإسرائيلية 38.7 مليار شيكل العام الماضي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	أبو ردينة: الاستقرار الاستراتيجي في المنطقة لن يتحقق دون إنهاء الاحتلال	5
.3	"الخارجية الفلسطينية": مطرقة "ديفيد" أجهزت على الادعاءات بشأن دور أميركي في رعاية السلام	5
.4	موقع "كان" العبري الحكومي: اتفاق مبدئي لإعفاء السلطة من دفع ضريبة الوقود	6
.5	مناورات أمنية فلسطينية واسعة في الضفة	6
	المقاومة:	
.6	أسرى حماس: محاولات الاحتلال للنيل من الشيخ يوسف ستبوء بالفشل والخسران	7
.7	نزال: ورشة البحرين فشلت والاحتلال سيبقى منبوذا	7
.8	الأسرى يخوضون معارك إضراب جديدة	8
.9	"الأخبار": فتح اعترضت على الورقة المصرية التي قدمتها "المخابرات العامة" الأسبوع الماضي	8
.10	فصائل فلسطينية ترفض اقتراح فتح بشأن الانتخابات	9
.11	العالول: إقامة سكة قطار بين "إسرائيل" ودول عربية "عملية تطبيع غير مسبوقة"	11
.12	فتح توجه رسالة للقيادي في حماس "حسن يوسف "	12
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	وزير الخارجية الإسرائيلي: مستعدون لتدخل عسكري حال التصعيد بين أمريكا وإيران	12
.14	عاموس جلعاد: الكيان منزلٌ محميٌّ بجدرانٍ قويّةٍ بينما يأكله النمل الأبيض من الداخل	12
.15	لبيد: على نتنياهو الذهاب للبيت لأنه "شخص سيء"	13
.16	رئيسة "الطاقة الإسرائيلية" السابقة تكشف تقديراتها للغاز "المتنازع عليه" مع لبنان: 600 مليار دولار	14
.17	توقعات بارتفاعه: عجز الميزانية الإسرائيلية 38.7 مليار شيكل العام الماضي	15
.18	بيرتس يفوز برئاسة حزب "العمل" الإسرائيلي المُعارض	16
.19	جنرال بالجيش: حماس تنتصر بالبالونات	16
.20	يهود الفلاشا.. المهاجرون الجدد ذوو البشرة السمراء يعاملون في "إسرائيل" كالأعداء	17
.21	تقرير: الهجرة المعاكسة.. ما لا تعرفه عن أسباب رحيل اليهود من فلسطين	17
	الأرض، الشعب:	
.22	القدس: 55 مستوطنا يقتحمون المسجد الأقصى بحراسة مشددة	22
.23	هيئة شؤون الأسرى: ارتفاع عدد الأسرى المضربين إلى 11 أسيرا	22

24.	منذ العام 2015: الاحتلال يحتجز 45 جثمانا لشهداء	23
25.	عشرات المنازل والمنشآت في "سلوان" مهددة بالانهيار جراء حفريات الاحتلال بالقدس	23
26.	"الأوقاف": منع رفع الأذان 294 مرة بالمسجد الإبراهيمي منذ مطلع العام	24
27.	الاحتلال يفرج عن جثمان الشهيد اشتيوي من رفح بعد احتجازه لـ 6 أشهر	25
28.	لجنة دعم الصحفيين: 39 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين الفلسطينيين الشهر الماضي	25
	مصر:	
29.	مصر.. انتقاد شعبي لتواجد "الكثير" من الإسرائيليين في استاد القاهرة. . والحكومة تتجاهل	25
	لبنان:	
30.	مفاوضات ترسيم الحدود تحتضر! ساترفيلد يعود برفض إسرائيلي لرعاية الأمم المتحدة	26
31.	"هآرتس" تتحدث عن العنصرية في لبنان	26
	عربي، إسلامي:	
32.	"الخليج أونلاين": اتصالات سرية لإقامة مطار عسكري إسرائيلي في السعودية	28
33.	السعودية تؤكد على حق الفلسطينيين وذرياتهم في العودة لوطنهم	29
34.	عُمان تنفي إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"	29
35.	مفكر ووزير بحريني سابق: "إسرائيل" تسعى إلى "سايكس بيكو" جديدة في المنطقة	30
36.	سورية تتوعد "إسرائيل" بتغيير طريقتها في الرد على اعتداءاتها	30
37.	"التعاون الإسلامي" تدين افتتاح نفق جنوب "المسجد الأقصى"	30
	دولي:	
38.	تل أبيب تطالب بريطانيا بحظر حركة "حماس"	31
39.	ممثلة الاتحاد الأوروبي: لا بديل عن حل الدولتين	31
40.	زعيمة الحزب الألماني الحاكم تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية	32
41.	يونسكو ترفع كنيسة المهد من قائمة التراث المهدد بالخطر	32
42.	الأونروا تدحض شائعات تهجير لاجئي فلسطينيي سورية ولبنان إلى دول أخرى	33
43.	دبلوماسي أميركي: الولايات المتحدة تؤيد الهجمات الإسرائيلية في سورية	33

	تقارير	
44.	**تقدير موقف: ورشة المنامة و"خطة السلام" الأميركية: لماذا فشلت حال إطلاقها؟**	**33**
	حوارات ومقالات	
45.	**من محاسن ورشة البحرين الاقتصادية...** أحمد الحيلة	**38**
46.	**مؤتمر هرتسليا: أسئلة الانتصار والقلق من الدولة الواحدة...** نضال محمد وتد	**40**
47.	**مطرقة فريدمان تُحطّم مكانة الولايات المتحدة كوسيط نزيه...** عاموس هرئيل	**43**
48.	**ضوء أخضر روسي للعمل ضد إيران نافذة الفرص الإسرائيلية في سورية...** أليكس فيشمان	**44**
	كاريكاتير:	**46**

***

1. نتنياهو: علينا نقل المعركة إلى أراضي العدو وتوسيع أراضينا

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن "الاختبار الأكبر هو في المعركة، وعلينا نقل المعركة إلى أراضي العدو وتوسيع أراضينا".

وأضاف نتنياهو خلال كلمة له في احتفالية لتكريم وحدات احتياط عسكرية اليوم الثلاثاء: "إذا كانت هناك حرب حيث أثبتت قوات الاحتياط قدرتها على حسم المعركة فهي حرب يوم الغفران. إذ مكن انضمامهم للقوات النظامية، في ظل ظروف أولية لا تطاق، جيش الدفاع من التحول إلى الهجوم المضاد. ومن خلال جهود جبارة استطاعت إسرائيل بمعنى جيش الدفاع وجيش الاحتياط قلب الأمور على رأسها، إذ بتنا في غضون أقل من ثلاثة أسابيع على مشارف القاهرة ودمشق".

وتابع نتنياهو، "إننا عبارة عن دولة صغيرة الحجم في هذه المنطقة، فكلما نضطر للدفاع عن أنفسنا، يتعين علينا نقل الحرب إلى أراض أخرى وأوسع بمعنى أراضي العدو. إننا عبارة عن جيش ليس صغيرا فهذا غير صحيح كونه جيشا كبيرا نسبيا ولكن يجب أن نكون أكبر بكثير لأننا نواجه نفس التهديدات التي تواجهها الدول العظمى، ونوسع أراضينا عند اللزوم بقدر ما نوسع قوتنا المقاتلة بمضاعفة عددها عدة مرات وذلك بفضلكم".

الأيام، رام الله، 2019/7/2

2. أبو ردينة: الاستقرار الاستراتيجي في المنطقة لن يتحقق دون إنهاء الاحتلال

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة متوقف على حل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية العربية والدولية.

وأضاف أبو ردينة ردا على المواقف والتصريحات والاجراءات الأميركية والاسرائيلية سواء المتمثلة بورشة المنامة أو تصريحات الادارة غير المسؤولة أو إجراءات حفر أنفاق قائمة على الخرافة والاساطير، اليوم الثلاثاء، ان الفراغ السياسي لن تملأه صفقة أو خطة أو ورشة، لأن زمام المبادرة متمثل بالموقف الفلسطيني الصامد وفق فلسفة الثوابت الوطنية الذي اوجد اجماعا فلسطينيا ودوليا بضرورة الحفاظ على حل الدولتين لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد أن أية مشاريع لإرباك الموقف الفلسطيني لن تنجح بأي حال من الاحوال، وأية محاولة لخلق وقائع تحت الأرض كبناء نفق قائم على الخرافة والاساطير لن يؤدي إلى أي استقرار أو أمن في المنطقة، بل سيخلق فوضى سياسية في منطقة مضطربة اصلا، ستساهم في زعزعة أسس المجتمعات العربية.

وقال أبو ردينة، إن أية اقتراحات أو حلول لا يرضى عنها الشعب الفلسطيني لن يكتب لها النجاح، وإن كانت مؤامرة الصفقة قد تعثرت، إلا أن الخطط الشيطانية ما زالت، ما يتطلب اصطفافاً واجماعاً وطنياً خلف الرئيس محمود عباس وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حفاظاً على الثوابت الوطنية لمواجهة التحديات كافة والانتصار عليها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/7/2

3. "الخارجية الفلسطينية": مطرقة "ديفيد" أجهزت على الادعاءات بشأن دور أميركي في رعاية السلام

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن "مطرقة سفير أميركا لدى اسرائيل ديفيد فريدمان أجهزت بشكل كامل، على أية ادعاءات بشأن الدور الأميركي كوسيط متوازن وغير منحاز".

وأضافت الخارجية في بيان لها، يوم الثلاثاء، ان اسرائيل تحاول بشتى الوسائل والأساليب إعادة رسم الواقع في القدس المحتلة بما يتلاءم ومطامعها الاستعمارية وتطلعاتها التهويدية، عبر إجراءات استيطانية توسعية لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فوق الارض، بما في ذلك ما تعمل عليه جمعيات استيطانية بشراكة كاملة مع المؤسسات الرسمية في اسرائيل لتمرير المصادقات النهائية على إقامة "القطار الهوائي"، وجملة واسعة من الحفريات التهويدية في باطن الأرض وبشكل خاص جنوب المسجد الأقصى المبارك وداخل أسوار البلدة القديمة في القدس، كما هو حال نفق ما يُسمى

بـ(طريق الحجاج) الذي يعتبر مؤشرا خطيرا في مشاريع السياحة الاستيطانية التهويدية لباطن الأرض.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/7/2

4. موقع "كان" العبري الحكومي: اتفاق مبدئي لإعفاء السلطة من دفع ضريبة الوقود

(وكالات) تدرس «إسرائيل» إبرام صفقة مؤقتة مع الجانب الفلسطيني، تهدف إلى منع انهيار السلطة الفلسطينية اقتصادياً، الأمر الذي لو حدث، فإنه يهدد زعزعة ما يسمى «الأمن الإسرائيلي». والصفقة أساسها يقوم على تخلي الاحتلال عن 200 مليون شيقل (الدولار=7.3 شيقل) تدفعها السلطة الفلسطينية شهرياً له، وهي ضريبة «بلو» التي تدفعها مقابل الوقود الذي تشتريه من «إسرائيل». وقال موقع «كان» العبري الحكومي: إن الاقتراح نوقش خلال اجتماع لوزيري الخارجية الفلسطيني و«الإسرائيلي»، عقد الأربعاء الماضي في القدس المحتلة، وبحسب مصدر فلسطيني فإن الجانبين حققا اتفاقاً مبدئياً في هذا الشأن، إلا أن السلطة لا تزال بانتظار الموافقة النهائية من «إسرائيل» خلال الأسابيع المقبلة.

وفي حال الموافقة على الصفقة، فإن معدل نمو عجز الموازنة في السلطة الفلسطينية الناتج عن احتجاز أموال الضريبة سيتباطأ بمقدار الثلث، وسينخفض من 600 مليون شيقل شهريا إلى 400 مليون شيقل.

وقال مسؤولون في السلطة لموقع «كان»: إن القضية تكمن في إعطاء السلطة الفلسطينية فرصة لالتقاط الأنفاس خلال الأشهر المقبلة، ولكن إلى حد معين.

الخليج، الشارقة، 2019/7/3

5. مناورات أمنية فلسطينية واسعة في الضفة

رام الله: أجرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية مناورات واسعة في عدد من مدن الضفة الغربية، شملت التعامل مع هجمات وأحداث عنف وطوارئ.

وجرت المناورات النادرة في رام الله ونابلس وبيت لحم وجنين، واشتركت فيها جميع الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وأغلقت الشرطة عدة شوارع عامة، فيما انتشر رجال الأمن وأجروا مناورات اشتملت على إطلاق نار وانفجارات وإخلاء رهائن، والتعامل مع أعمال شغب وعمليات اعتراض مواكب مهمة، إضافة إلى وقوع زلازل وحرائق كبيرة.

وجاءت المناورات في وقت تعاني فيه الأجهزة الأمنية الفلسطينية من تقليص في الميزانية بسبب وقف المساعدات الأميركية، واحتجاز إسرائيل أموال العوائد الضريبية الفلسطينية.

وشارك حرس الرئيس، والأمن الوطني، والمخابرات، والاستخبارات، والأمن الوقائي، والدفاع المدني، والخدمات الطبية العسكرية، في التدريبات التي استمرت لساعات.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/7/3

6. أسرى حماس: محاولات الاحتلال للنيل من الشيخ يوسف ستبوء بالفشل والخسران

رام الله: أكد أسرى حركة حماس في سجون الاحتلال أن المحاولات الإسرائيلية للنيل من قامة الشيخ حسن يوسف الشامخة السامقة ستبوء بالفشل والخسران.

وقال أسرى حماس، في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، مساء الثلاثاء: "ولا يفرح عدونا اللئيم؛ فإن مئات الآلاف من أبناء وأحباب الشيخ المجاهد في ربوع فلسطين يفدونه بالمهج والأرواح".

وأبرقوا بتحية العز والفخار للشيخ يوسف، الذي يتعرض لهجمة إسرائيلية تشويهية، قائلين: "إن الشيخ يوسف أسد الضفة يواصل مسيرته النضالية والجهادية المباركة من خلف قضبان سجون الاحتلال".

وبدأت حملة تضامن كبيرة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، مع الأسير الشيخ حسن يوسف، أحد أبرز قيادات حركة حماس، في أعقاب ادعاءات أطلقتها وسائل إعلام عبرية بتعامل نجله صهيب مع الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/7/2

7. نزال: ورشة البحرين فشلت والاحتلال سيبقى منبوذا

أكد نائب رئيس حركة حماس في الخارج محمد نزّال، أن غياب الحضور الفلسطيني الرسمي والفصائلي عن ورشة المنامة، شكّل لها ضربة وتسبب في فشلها حتى قبل أن تبدأ.

وقال نزال في تصريحات صحفية إن حجم معارضة التطبيع مع الاحتلال فلسطينيا وعربيا وإسلاميا وبحرينيا أرسل رسالة واضحة أن نبض الأمة ضد التطبيع، مشيرا إلى أن الكيان الصهيوني سيبقى شاذاً ومنبوذاً، وأن عملية تسويقه ترفضها الغالبية من شعوبنا العربية والإسلامية.

وأكد أن ورشة البحرين فشلت فشلاً ذريعاً، وأول مظاهر فشلها الموقف الفلسطيني الموحد منها، مضيفا أن ثاني مظاهر هذا الفشل هو مقاطعة جهات وازنة دولياً، مثل: الأمم المتحدة، وروسيا والصين، وحضور مستوى منخفض من دول عربية وإسلامية.

وتابع: أما ثالث مظاهر الفشل فكان عدم صدور نتائج واضحة ومعلنة بعد انعقاد الورشة، كما أن المعارضة الشعبية الواسعة للورشة، بدءاً من مكان انعقادها في البحرين، ومروراً بدول عربية وإسلامية يمكن اعتباره رابع مظاهر هذا الفشل.

وأشار نزال إلى أن سلوك الإدارة الأمريكية برئاسة ترمب والفريق العامل معه، هو سلوك "متعجرف" يقوم على الفرض والإملاء والضغط، وقد ظنوا أن هذا السلوك يمكن أن يأتي بنتائج لهم، ولكن ذلك شكل ردة فعل عكسية، وأفضى إلى فشل الورشة.

وأشاد نزال بالموقف الكويتي المتميّز من صفقة القرن وورشة المنامة، مضيفا أن الموقف الكويتي يثبت للجميع أن رضا الإدارة الأمريكية ليس قدراً محتوماً، وأنه بالإمكان معارضتها، وعدم الانصياع لأوامرها.

موقع حركة حماس، 2019/7/2

8. الأسرى يخوضون معارك إضراب جديدة

غزة–هاني إبراهيم: من جديد، عاد الأسرى الفلسطينيون إلى الإضرابات المفتوحة عن الطعام لنيل حقوقهم داخل السجون الإسرائيلية. وردّ الأسرى، أمس، على رفض العدو الاستجابة لمطالب ثلاثة من زملائهم المضربين منذ ما يقارب 50 يوماً، ببرنامج يُدخل دفعات جديدة منهم في الإضراب خلال الأيام المقبلة. وأعلنت قيادة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في السجون برنامجاً يشمل خطوات عدة، في مقدمها إدخال دفعات من الأسرى الإداريين في الإضراب المفتوح تدريجاً، بالإضافة إلى خطوات عامة داعمة من الأسرى الآخرين تحت شعار «بالوحدة نستمر وبالإرادة ننتصر». وقالت «الشعبية» إن الدفعة الأولى بدأت إضرابها أول من أمس، داعية إلى «تشكيل لجنة دعم ومساندة عبر الفعاليات الجماهيرية على الأرض، واعتماد جمعة "دعم الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام" ضمن فعاليات "مسيرات العودة"».

الأخبار، بيروت، 2019/7/3

9. "الأخبار": فتح اعترضت على الورقة المصرية للمصالحة التي قدمتها "المخابرات العامة" الأسبوع الماضي

علمت «الأخبار» أن حركة «فتح» اعترضت على الورقة المصرية للمصالحة التي قدمتها «المخابرات العامة» الأسبوع الماضي إلى مسؤول ملف المصالحة وعضو «اللجنة المركزية» للحركة عزام الأحمد. وكان المصريون قد سلموه الورقة بعد تشاورهم مع «حماس» خلال اتصالات التهدئة،

وذلك على أساس اتفاق القاهرة عام 2011. ويأتي الرفض «الفتحاوي» للورقة الجديدة لكونها تتجاوز اتفاق 2017 الذي يقضي بتسليم «حماس» السلطة في قطاع غزة، فيما ترى «حماس» أن هذا الاتفاق انتهى مع تشكيل حكومة جديدة بقيادة «فتح» أخيراً. ووفق مصادر، تطرح الورقة المصرية إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وإعادة ترتيب «منظمة التحرير» بدمج جميع الفصائل داخلها، على أن يُقدم المصريون ورقة مماثلة إلى «حماس» خلال زيارة الوفد الأمني لقطاع غزة خلال الأسبوع المقبل (تأجلت أكثر من مرة).

على خط موازٍ، هاجم عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمود الزهار، رئيس السلطة محمود عباس، متهماً إياه بالوقوف في طريق إتمام المصالحة برعاية مصرية. وأكد الزهار وجود «جهود من أجل إنهاء الانقسام، لكن عباس لا يريد المصالحة، ولا يعمل للقضية الفلسطينية». وفي المقابل، كشف مستشار عباس للعلاقات الدولية، نبيل شعث، أن «فتح» قدمت مقترحاً لإنهاء الانقسام يتضمن انتخابات تشريعية في الضفة وغزة والقدس بمشاركة الفصائل كافة، على أن تتشكل الحكومة وفق نسبة كل فصيل من الأصوات، متوقعاً أن تردّ «حماس» على المقترح خلال زيارة الوفد المصري. لكن «حماس» تطرح رؤية أخرى تقضي بالذهاب إلى «حكومة وحدة وطنية للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بموافقة الكل الفلسطيني»، تشرف على انتخابات تحدد كم لكل فئة من فئات الشعب نصيبها من المشاركة.

الأخبار، بيروت، 2019/7/3

10. فصائل فلسطينية ترفض اقتراح فتح بشأن الانتخابات

رائد موسى–غزة: رأى قادة فلسطينيون في غزة في أحاديث للجزيرة نت أن مقترح إجراء الانتخابات التشريعية الذي كشف عنه نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الدولية؛ لا يشكل حلاً أمثل لتحقيق المصالحة الوطنية والخروج من حالة الانقسام القائمة في الساحة الفلسطينية منذ منتصف عام 2007.

وقال شعث إن حركة فتح في انتظار الرد من حماس خلال الزيارة المرتقبة للوفد الأمني المصري، على مقترح يتضمن إجراء انتخابات تشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، بمشاركة الفصائل كافة، على أن تتشكل الحكومة بحسب نسبة كل فصيل من الأصوات والنتيجة التي يحصل عليها في الانتخابات.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس سهيل الهندي للجزيرة نت أنه ليس هناك موعد محدد لزيارة الوفد المصري، نافيًا في الوقت نفسه ما تحدث به شعث عن رد مرتقب من حماس يحمله الوفد المصري بشأن مقترح الانتخابات التشريعية.

وقال: حماس مع مبدأ الانتخابات، ولكن يجب أن يسبق هذه الانتخابات تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتوافق فصائلي على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني بالتزامن، وبإشراف هذه الحكومة، فلا يمكن الفصل بين هذه الانتخابات إذا كانت هناك نية صادقة لتجاوز مربع الانقسام وتحقيق المصالحة.

وشدد الهندي على أن هناك توافقا بنسبة 99% بين حماس والفصائل والقوى –باستثناء حركة فتح– حول مختلف القضايا الوطنية، والجميع منفتح على أي مقترحات من أجل تحقيق المصالحة، ولكن بعيداً عن سياسة التفرد والإقصاء التي تنتهجها فتح.

بدوره، قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، في تصريحات رداً على شعث، "يجب عقد لقاء وطني سريع لكافة الأمناء العامين للفصائل والأحزاب الفلسطينية للتوافق على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني وتفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية".

ودعا إلى إجراء انتخابات عامة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني كجزء من اتفاق المصالحة الذي وُقّع عام 2011، مؤكداً أنه "إذا جاءت الانتخابات في سياق وطني فنحن معها ولن نشارك في السلطة، ولكن نشارك في منظمة التحرير".

وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة للجزيرة نت أن "الحلول والمقترحات الترقيعية" لا تعتبر خياراً أمثل لتجاوز الواقع المرير بفعل الانقسام. وقال: الجبهة الديمقراطية ترى أن إعادة تصويب النظام السياسي الفلسطيني يتطلب إجراء الانتخابات للرئاسة والتشريعي والمجلس الوطني، بشكل متزامن، وبتوافق وطني، وعلى قاعدة التمثيل النسبي الكامل، وأي خيارات أخرى هي "مضيعة للوقت".

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون أن المقترح الفتحاوي "منقوص وغير كامل، وهو مقترح تعجيزي تلقيه فتح كي ترفضه حماس"، فهو لا يلبي متطلبات المرحلة الحالية ومعالجتها، ويتجاهل انتخابات المجلس الوطني، وانتخابات الرئاسة، حيث انتهت ولاية الرئيس محمود عباس عام 2009.

وقال المدهون للجزيرة نت إن حماس لديها تفكير وطني وشامل، ويمكن أن تتجاوز الكثير من التعقيدات بشرط أن تكون هناك حكومة تشاركية، وأن تتوفر تعهدات بقبول نتائج الانتخابات وتشكيل

حكومة وطنية تشاركية، ومعالجة ملف موظفي غزة وعدم تجاوزهم، والبناء على هذه الانتخابات لإعادة بناء منظمة التحرير لتحقيق الشراكة.

ورأى المدهون أن أي مقترح من حركة فتح إن كان جدياً لاستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام؛ يجب أن يسبقه تراجع السلطة عن الإجراءات العقابية ضد غزة، تقديراً لحجم المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، خاصة ما يعرف إعلانيا "بصفقة القرن" والمخططات الأميركية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/7/2

11. العالول: إقامة سكة قطار بين "إسرائيل" ودول عربية "عملية تطبيع غير مسبوقة"

غزة – "القدس العربي": قال نائب رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، محمود العالول، إن ترويج إسرائيل مؤخرًا لإقامة "سكة قطار" تربطها بعدد من الدول العربية، تحتاج إلى مخاطبة تلك الدول، لمعرفة التوجهات بهذا الشأن، ووصف العملية بأنها "عملية تطبيع غير مسبوقة"، في حال تمت. وانتقد العالول بشدة أي مواقف عربية تدعم التوجهات الأمريكية بشأن عملية السلام، بعد مشاركة مسؤولين في إدارة ترامب في افتتاح نفق استيطاني في القدس المحتلة.

وقال العالول، في تصريحات أدلى بها لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، معقبًا على محاولات إسرائيل الترويج لسكة قطار تربطها بدول المنطقة: "هذه المسألة بحاجة لمخاطبة الشعوب العربية بشأنها خلال الفترة المقبلة"، مشددًا على أنها تعتبر "عملية تطبيع غير مسبوقة."

إلى ذلك، انتقد العالول، بشدة، مشاركة سفير الولايات المتحدة ديفيد فريدمان والمبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات في افتتاح "نفق استيطاني" أسفل بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وقال إن ما جرى يعتبر "درسًا لكل من يسير كالقطيع خلف أمريكا التي هي شريكة لإسرائيل في الاحتلال والاستيطان، وليست مجرد داعم فقط". وأكد العالول أن الإدارة الأمريكية تعتبر حاليًا "شريكة" لإسرائيل في الاحتلال والاستيطان، وليست مجرد داعم لها فقط.

وأشار في الوقت ذاته إلى أن القيادة الفلسطينية ستواصل جهودها وحراكها في مواجهة الإجراءات الأمريكية والإسرائيلية، "بكل أساليب الوحدة والتقاطع في المواقف لتحقيق مزيد من الانتصارات في مواجهة السياسة الصهيو–أمريكية".

القدس العربي، لندن، 2019/7/3

12. فتح توجه رسالة للقيادي في حماس "حسن يوسف"

الضفة المحتلة–الرأي: عبرت حركة فتح، اليوم الثلاثاء، عن تقديرها للدور الوطني الذي قام ويقوم به القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية الشيخ حسن يوسف طوال حياته. وقال الناطق باسم مفوضية التعبئة والتنظيم بحركة فتح "منير الجاغوب"، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، إنه في هذه اللحظات الصعبة التي يمر بها الأخ الشيخ حسن يوسف ندعو الله له بالصبر والثبات، حيث أن الشيخ يوسف رجل معروف دوماً بمواقفه الوطنية ودعوته للوحدة والتكاتف في مواجهة الاحتلال الاستيطاني في فلسطين".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/7/2

13. وزير الخارجية الإسرائيلي: مستعدون لتدخل عسكري حال التصعيد بين أمريكا وإيران

تل أبيب–(رويترز): قال وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس، يوم الثلاثاء، إن إسرائيل تستعد لتدخل عسكري محتمل في حالة حدوث أي تصعيد في المواجهة بين إيران والولايات المتحدة في منطقة الخليج.

وقال كاتس، في كلمة في مؤتمر هرتسليا، "يجب الأخذ في الاعتبار أن الحسابات الخاطئة للنظام (الإيراني) يمكن أن تحدث تحولا من "المنطقة الرمادية' إلى "المنطقة الحمراء" وهي مواجهة عسكرية".

وأضاف "يجب أن نكون مستعدين لهذا ومن ثم تواصل إسرائيل تكريس نفسها لتعزيز قوتها العسكرية تحسبا لوضع يتعين عليها فيه التعامل مع سيناريوهات التصعيد".

القدس العربي، لندن، 2019/7/3

14. عاموس جلعاد: الكيان منزلٌ محميٌّ بجدرانٍ قويّةٍ بينما يأكله النمل الأبيض من الداخل

الناصرة– زهير أندراوس: وصف الجنرال الإسرائيليّ في الاحتياط، عاموس جلعاد رئيس معهد هرتسليا ومدير سلسلة المؤتمرات التي يقيمها المعهد سنويًا، وصف كيان الاحتلال بأنّه منزل محمي بجدران قوية بينما يأكله النمل الأبيض من الداخل، على حدّ تعبيره. وجاء هذا الوصف في مقابلة تمهيدية لمؤتمر المعهد متعدد المجالات الذي بدأ بالأمس، والذي يتناول في هذه الدورة موضوعات عديدة تتعلق بخريطة التهديدات التي تقلق منها الدولة العبريّة.

وقال الجنرال جلعاد، رئيس الهيئة السياسيّة والأمنيّة في وزارة الأمن سابقًا، قال إنّ حالة الفساد هنا وتفتت الناس مصدر قلق كبير بالنسبة لي، أولاً وقبل كل شيءٍ كمواطنٍ، وهذا يقلقني حتى على المستوى الوطنيّ، على حدّ تعبيره.

وفي الوقت الذي أشاد فيه جلعاد بطريقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في معالجة "الأزمة الإيرانية" وجّه انتقادات حادة لعملية صنع القرار بشأن الغواصات الألمانية، وكذلك انتقد السياسة التي قال إنّها تضعف السلطة الفلسطينية بما يضر بمصلحة الكيان، وحذر أيضًا مما ووصفه بأنه العواقب الوخيمة لضمّ أجزاء من الضفة الغربية.

بالإضافة إلى ذلك، تحدث جلعاد عن عمق العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان، متطرّقا إلى مشكلة حالية قد تتحول إلى أزمة تتعلق بتكييف ميناء حيفا لاحتياجات البحرية الأمريكية، حيث أنه بينما حصلت شركة SIPG الصينية على عقد إدارة الميناء اعتبارا من 2021، فإن مجلس الشيوخ الأمريكي عبر عن مخاوف أمنية خطيرة بشأن الترتيب في ميناء حيفا.

وكال جلعاد المديح لرؤية ترامب الذي لا يسعى لتحويل الأنظمة العربية إلى ديمقراطيات، وقال في هذا السياق: إذا كان عليّ الاختيار بين عملية ديمقراطية جلبها الإخوة المسلمون والاستقرار، فإني سأختار الاستقرار، إذا كان هناك شخص يعرف كيفية إحضار النموذج الديمقراطي بأكمله كمثال للعالم العربي، لتغيير العالم العربي على أساس ديمقراطي، فأنا أؤيده، وساق قائلاً: أنا أفضل الاستقرار والعلاقات المستقرة، والتركيز على التهديد الإيراني، ترامب هو الواقعية السياسية للغاية، رؤيته حية للغاية في هذا المعنى، أكّد الجنرال جلعاد.

في موضوع الضمّ، انتقد جلعاد السفير الأمريكي ديفيد فريدمان بخصوص كلامه عن الضمّ، وقال إنّه نتيجة لعملية كهذه لن يكون هناك سلام مع الفلسطينيين ولا تعايش معهم، وأضاف: على عكس ما يقولون، لن يكون هناك تطبيع للعلاقات مع الدول العربية لأنهم لا يحبون الفلسطينيين لكنهم ليسوا مستعدين للتخلي عنهم، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، 2019/7/2

15. لبيد: على نتنياهو الذهاب للبيت لأنه "شخص سيء"

القدس– (الأناضول): قال القيادي الإسرائيلي المعارض، يائير لبيد، إن على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، التنحي، لأنه "شخص سيء". وقال لبيد في كلمة في مؤتمر هرتسليا، الذي ينظمه معهد السياسات والاستراتيجية (خاص):" يجب على بيبي (نتنياهو) أن يذهب إلى المنزل. ليس لدي أي

ضغينة ضده، آمل أن تتم تبرئته (من تهم الفساد)، يجب عليه العودة إلى المنزل لأنه رئيس وزراء سيئ، لأنه يفكك الدولة ".

وأضاف لبيد، القيادي في حزب "أزرق أبيض" الوسطي المعارض:" إذا ما كنت تريد اقتصادًا عادلًا، فعليك تغيير الحكومة؛ يهدف (وزير النقل والمواصلات بتسلئيل) سمورتيش، إلى سحق محكمة العدل العليا من أجل ضم 9.2 مليون فلسطيني (يقصد سكان الضفة الغربية)". وأكمل:" أما خطة (نائب وزير الصحة يعقوب) ليتسمان هي المزيد من المال، وخطتنا هي تعزيز الديمقراطية".

وسمورتيش هو قيادي في حزب "اتحاد أحزاب اليمين" المتطرف، أما ليتسمان هو زعيم حزب "يهودوت هتوراه" اليميني الديني. وحذر لبيد من أن بقاء نتنياهو في الحكم، يقود إلى إقامة "دولة شريعة، غير ديمقراطية".

وأضاف:" إذا ما بقي بيبي فنحن لن نبقى هنا، إذا ما نجح نتنياهو في الانتخابات (شهر سبتمبر/أيلول) فنحن في طريقنا إلى دولة غير ديمقراطية تقول للطبقة المتوسطة: أحضر أموالك وأغلق فمك".

وأضاف:" في نهاية الأمر هذا ما يقوله نتنياهو للطبقة المتوسطة: اخدم في الجيش، اعمل بشكل جاد، ادفع الضرائب والتزم الصمت، سآخذ أموالك من أجل الحصانة، وأعطيها إلى الأناس الأكثر تطرفا"، في إشارة إلى الأحزاب اليمينية المتطرفة.

القدس العربي، لندن، 2019/7/3

16. رئيسة "الطاقة الإسرائيلية" السابقة تكشف تقديراتها للغاز "المتنازع عليه" مع لبنان: 600 مليار دولار

يحيى دبوق: باستثناء تسريبات تصدر بين الحين والآخر عن مصادر إسرائيلية «مطلعة» على ملف الغاز والنفط و«التنازع» مع لبنان، تؤكد أن الخلاف يتعلق بحيّز يحوي كميات كبيرة من الوقود الأحفوري، لا ترد من العدو أية إشارة عن حجم التقديرات وقيمتها المالية.

المسألة تتعلق كما ورد من تل أبيب أمس، ولأول مرة، بمبلغ يصل إلى 600 مليار دولار، هي التقديرات الأولية لحجم الناتج المفترض استخراجه من الغاز في منطقة «التنازع»، خلال العقود المقبلة. الأمر الذي يفسر إصرار العدو على الاستيلاء على جزء من هذا الناتج، وإن من خلال التفاوض، ولا يقتصر على محاولة نزع فتيل صراع قد يكون موضع تصعيد بين الجانبين، من شأنه تعريض المصالح الإسرائيلية لخطر الاستهداف، بعد أن تعذر وضع اليد الإسرائيلية عليه، من خلال فرض إرادة تل أبيب بالقوة العسكرية أو التهديد بها.

التقدير المالي، أي الـ600 مليار دولار، ورد أمس في مقالة لرئيسة طاقم وزارة الطاقة الإسرائيلية السابقة، سمدار بت آدم، التي واكبت استكشافات الغاز الطبيعي في عرض المتوسط، وعملت وفقاً لوظيفتها على حلّ التنازع الغازي والحدود الاقتصادية مع الجانب القبرصي.

بت آدم، في مقالها، تحذر وزارة الطاقة الإسرائيلية من الوقوع في أخطاء وقع فيها المفاوض الإسرائيلي مع قبرص، في حال بدء المفاوضات فعلاً مع الجانب اللبناني، مشيرة إلى أن الاتفاق مع نيقوسيا جاء في وقت قياسي نتيجة العلاقات الطيبة بين الجانبين، إلا أن القصور الإسرائيلي تعلق بالآبار الغازية العابرة للحدود الاقتصادية التي لم تجد حلاً لها إلى الآن، رغم تواصل المفاوضات حولها لما يزيد على سبع سنوات، منذ التوقيع على الاتفاق الحدودي. وقالت بت آدم إن على المفاوض الإسرائيلي أن يتوصل إلى اتفاق مع المفاوض اللبناني الذي اطلع بطبيعة

الأخبار، بيروت، 2019/7/3

17. توقعات بارتفاعه: عجز الميزانية الإسرائيلية 38.7 مليار شيكل العام الماضي

عرب 48: أظهرت تقارير نشرها المحاسب العام في وزارة المالية الإسرائيلية، روني حزقياهو، اليوم الثلاثاء، أن العجز في الميزانية العام، للعام 2018، بلغ 38.7 مليار شيكل (الدولار=3.7 شيكل)، وهو أكثر من غاية الميزانية لدى إقرارها. كما تشير التوقعات حيال العامين 2019 و2020 إلى وصول العجز المالي إلى ما بين 45 – 50 مليار شيكل كل عام.

وتبين من التقارير أن دخل الخزينة العامة في العام الماضي انخفض بـ4.5 مليار شيكل من الضرائب، قياسا بالعام الذي سبقه. لكن الدخل من الضرائب في العام 2017 ارتفع بسبب دخل استثنائي جدا.

رغم ذلك، فإن تقارير الأعوام الأخيرة تظهر صورة واضحة، مفادها أن الإنفاق الحكومي يرتفع بوتيرة سريعة والدخل لا يصل إلى مستوى وتيرة الإنفاق، الأمر الذي يعمّق العجز.

ووفقا للمحاسب العام، فإن سبب ارتفاع العجز ليس متعلقا بارتفاع استثنائي بالإنفاق، وإنما نابع من دخل مرتفع جدا تم تسجيله في سنوات سابقة، لمرة واحدة، ولم يتكرر في العام 2018، فيما الإنفاق بقي بمستوى متشابه تقريبا وبنسبة 100.4% من الميزانية العامة.

وارتفع حجم الإنفاق الحكومي في السنوات الخمس الماضية بصورة غير متساوية. فقد ارتفاع الإنفاق في مجال الصحة بنسبة 81.7% منذ العام 2013، والقسم الأكبر منه كان نتيجة رفع أجور الأطباء والممرضات. والإنفاق في مجال التعليم ارتفع بنسبة 35% والإنفاق جراء رفع أجور موظفي الدولة ارتفع بنسبة 23.5%. لكن الإنفاق على مؤسسات التعليم العالي خلال السنوات الخمس الأخيرة ارتفع

بنسبة 18.3% فقط، بينما ارتفع الإنفاق في المجال الأمني ارتفع بنسبة 20.6%. لكن ينبغي الإشارة إلى ميزانية الأمن هي أكبر ميزانية في الموازنة العامة.

وارتفع الدين الحكومي، العام الماضي، بنسبة 5.5% ليبلغ 788.3 مليار شيكل. ويشكل الدين مقابل الناتج المحلي مؤشرا مركزيا على تحديد تدريج الائتمان والاستقرار المالي للدولة. وانخفض التناسب بين الدين والناتج بشكل متواصل خلال العشرين عاما الأخيرة، لكنه ارتفع في العام الماضي بنصف نقطة ووصل إلى 61% من الناتج. ويتوقع أن يسوء هذا الوضع في العام الحالي، والتخوف في وزارة المالية هو من احتمال استمرار هذا الاتجاه الذي سيؤدي إلى خفض تدريج الائتمان لإسرائيل.

عرب 48، 2019/7/2

18. بيرتس يفوز برئاسة حزب "العمل" الإسرائيلي المُعارض

بيت لحم: فاز عمير بيرتس برئاسة حزب "العمل" الإسرائيلي المُعارض، للمرة الثانية في تاريخه، وذلك في الانتخابات التمهيدية داخل الحزب التي جرت الثلاثاء، لانتخاب رئيس جديد للحزب، خلفا لآفي غباي المُستقيل.

ونافس بيرتس بحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية على هذا المنصب قياديين اثنين هما: الصحافية ستاف شافير (34 عاما) وإيتسيك شمولي (39 عاما).

وكالة معاً الإخبارية، 2019/7/3

19. جنرال بالجيش الإسرائيلي: حماس تنتصر بالبالونات

الداخل المحتل: قال القائد الأسبق للمنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال تسفيكا فوغل، إن حركة حماس تحقق انتصارات على "إسرائيل" من خلال البالونات الحارقة، مضيفا أن المواجهة العسكرية هي الحل الوحيد للتغلب عليها.

وأضاف وقّعنا مع حماس على اتفاقية الهدنة، ومنحناها تصريحا للاستمرار بقتلنا، من خلال الموافقة على إدخال الأموال إلى غزة، وتوسيع مساحة الصيد في عرض البحر، وإعادة ضخ الوقود إلى القطاع".

وأضاف في مقابلة مع موقع القناة السابعة أنه "لا يمكن شراء الردع الإسرائيلي بالمال، لأننا إذا واصلنا محاربة النيران التي تشعلها حماس بمنطق رجل الإطفاء، فلن ننجح أبدا في تحقيق النصر عليها".

ولفت إلى أن هذا الأمر يتطلب من القادة السياسيين الإسرائيليين الاتحاد معا، والذهاب سويا إلى جولة عسكرية ضد حماس للتغلب عليها".

وأشار إلى أن "حماس تستغل نقاط الضعف التي تراها لدينا طوال الفترة الماضية والحالية، وكلما زدنا في إظهار هذا الضعف، فلن توقف الحركة أساليبها ضدنا". وأوضح أن "حماس تفهم أكثر من أي محلل سياسي إسرائيلي، وتعرف كيف توظف بعض المؤشرات التي تراها في المشهد الإسرائيلي، فهي كما يقول المثل "تأخذ الليمون الإسرائيلي، وتصنع منه العصير المطلوب لها".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/7/2

20. يهود الفلاشا.. المهاجرون الجدد ذوو البشرة السمراء يعاملون في "إسرائيل" كالأعداء

الناصرة: وجد يهود الفلاشا في إسرائيل أنفسهم مجددا ضحية العنصرية والاستخفاف بهم؛ بسبب لون بشرتهم وأصولهم الإثيوبية، بعد مقتل أحد شبابهم دون مبرر من قبل رجل شرطة في منطقة حيفا.

وأثار قتل الشاب الإثيوبي الأصل الذي دفن أمس ضجة واسعة وحالة غضب، حيث قام مئات من يهود الفلاشا بإغلاق شوارع مركزية وإشعال حرائق في مفارق مركزية طيلة ساعات مما تسبب باختناقات مرورية كبيرة.

وتستمر وتتسع احتجاجات الفلاشا لليوم الثاني على التوالي، وسط اتهامات للشرطة والسلطات الإسرائيلية بالعنصرية والتحريض عليهم، بعد قتل الشاب سلمون تاكا (19 عاما) برصاصة شرطة بذريعة أنه ألقى نحوه حجرا هدد حياته خلال شجار في إحدى الحدائق العامة.

ويوجه قادة الفلاشا الاتهامات للشرطة الإسرائيلية بالضغط السريع على زناد السلاح عندما يكون الهدف من غير اليهود الغربيين خاصة من المهاجرين الجدد من إفريقيا بسبب لون بشرتهم. وزاد غضب يهود الفلاشا بعدما قامت محكمة إسرائيلية بإطلاق سراح الشرطي القاتل وإرساله لحبس منزلي داخل فندق. وتأتي حادثة قتل الشاب الإثيوبي حلقة في مسلسل جرائم قتل ارتكبتها الشرطة الإسرائيلية في الماضي من بينها اعتداءات حتى على شباب فلاشا يرتدون الزي العسكري ويخدمون في جيش الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2019/7/3

21. تقرير: الهجرة المعاكسة.. ما لا تعرفه عن أسباب رحيل اليهود من فلسطين

رام الله – نادر الصفدي – الخليج أونلاين: رغم كل الإغراءات التي تُقدمها الحكومات الإسرائيلية، من مال وسكن وعمل وترفيه، لليهود مقابل البقاء واحتلال أرض "اللبن والعسل"، فإن الإحصائيات

بدأت تُسجل أرقاماً مخيفة لهروب اليهود من أرض فلسطين، في تهديد مباشر لحلم "المشروع الصهيوني الكبير".

"إسرائيل" تتعامل مع ملف "الهجرة المعاكسة" بحساسية وحذر كبيرَين، ودائماً ما تلجأ إلى إخفاء الأرقام الحقيقية لهجرة الإسرائيليين التي تضر بسمعتها ومشاريعها، لكن مراكز البحوث واستطلاعات الرأي ووسائل الإعلام غالباً ما تفضح تلك الأرقام، ضمن سياستها وصراعاتها الداخلية الدائمة مع الأحزاب الحاكمة.

محاولات دولة الاحتلال نزع الهوية الفلسطينية عن أبناء هذا البلد، وإعطاءها لليهود من خلال الجرائم والتهويد والنزعة الدينية المتطرفة، والاستيطان وسرقة الحقوق والأراضي الفلسطينية، لم تحقق النتائج المطلوبة لدعم المشروع "الصهيوني الكبير" بالأغلبية اليهودية، فالوجود الفلسطيني باقٍ يدافع عن هويته، في حين بدأ اليهود يسلكون طريق الهجرة، للبحث عن هوية وبلد آخر ينتمون إليه.

عوامل الطرد الديموغرافي من "إسرائيل" تعاظمت خلال السنوات الأخيرة، فأصبحت أعلى من عوامل الجذب إليها، بسبب دوافع وهواجس أمنية، وانعدام الشعور بأمنهم الشخصي في عمق جبهتهم الداخلية، لتشكل القوة الدافعة للهجرات اليهودية المعاكسة، أكثر من العوامل الاقتصادية المتمثلة في الضائقة المعيشية والوضع الاقتصادي.

آخر استطلاع للرأي أجراه معهد "ميدغام" للاستطلاعات لمصلحة مشروع "رحلة إسرائيلية" التابع لوزارة التربية والتعليم والجيش الإسرائيلي، في 2017، كشف أن 27% من السكان اليهود في "إسرائيل" يرغبون في الهجرة من البلاد لو تمكنوا من ذلك.

الهوية اليهودية الضائعة

التخبطات التي تعيشها "إسرائيل" ظهرت واضحة في هذا الاستطلاع، فبحسب ما ذكره فإن 36% من اليهود العلمانيين يرغبون في الهجرة منها، كما أن 7% من اليهود المتدينين يرغبون في الهجرة أيضاً. والأمر الأشد وقعاً على حكومة بنيامين نتنياهو، أن الراغبين في الهجرة هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 23 عاماً و29 عاماً، وهذا مؤشر واضح على أن اليهود لا يشعرون بالانتماء إلى الدولة والهوية.

ليس استطلاع "ميدغام" وحده ما أقلق "إسرائيل" وقضَّ مضاجع حكامها، بل إن "معهد القدس لأبحاث إسرائيل"، وفي تقرير نشره في مايو 2018، زاد من الأوضاع تأزماً حين كشف عن تنامي معدّلات "الهجرة السلبية المعاكسة" لليهود من مدينة القدس المحتلة، رغم الجهود الحكومية المتواصلة لتغيير الواقع الديموغرافي في المدينة بهدف الحفاظ على الأغلبية اليهودية فيها، مقابل تقليص الوجود العربي.

وأوضحت معطيات مركز الإحصاء الفلسطيني في مايو 2019، أن 47% من المستوطنين يسكنون في محافظة القدس، حيث بلغ عددهم نحو 306.529 مستوطناً منهم 225.335 في القدس، وتشكل نسبة المستوطنين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية نحو 23 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها بمحافظة القدس نحو 70 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني.

وكشفت دراسات إسرائيلية حديثه أخرى صدرت قبل أشهر، عن تسجيل ما وُصف بأنه "ميزان هجرة سلبي" لأول مرة منذ عام 2009، داخل "إسرائيل"، إذ فاق عدد اليهود الذين تركوا فلسطين المحتلة أعداد من هاجروا إليها، وأنه في العام 2018 انتقل إلى خارج فلسطين المحتلة نحو 16.7 ألف إسرائيلي، غالبيتهم عائلات، في حين هاجر إلى "إسرائيل" 8,500 إسرائيلي فقط بعد فترة تزيد على عام خارج فلسطين المحتلة.

وبينت الدراسة أن نسبة الذين يغادرون "إسرائيل" اليوم تصل إلى 2 من كل 1,000، في حين أن نسبة الذين يهاجرون مرة أخرى إلى "إسرائيل" تصل إلى 1 من كل 1,000، مشيرةً إلى أن أكثر من نصف اليهود الذين تركوا فلسطين المحتلة وُلدوا خارجها، وهاجروا إليها من أوروبا (64%)، ومن أمريكا الشمالية وأستراليا (25%)، ومن دول آسيا وأفريقيا (11%).

وبحسب معطيات الدائرة المركزية للإحصاء الإسرائيلي، فإنه منذ عام 1948 وحتى نهاية عام 2015، ترك فلسطين المحتلة 720 ألف يهودي، ولم يعودوا إليها، ويشمل هذا العدد الذين توفوا خارجها خلال تلك المدة.

وترجح التوقعات الإحصائية والبحثية الإسرائيلية أن يتزايد التعداد السكاني للعرب إلى درجة تجعل نسبة اليهود أقل من 50% بحلول عام 2020، وذلك إذا استمرت الهجرة المعاكسة، وتأزمت الأوضاع الأمنية والسياسية، وتعاظم دور المقاومة العربية في مواجهة الاحتلال.

وعن أسباب هذه الأرقام المخيفة، تحدثت وسائل إعلام عبرية بأن اليهود يعيشون حالة من النفور داخل "إسرائيل"، لعدد من الأسباب، منها أن حياتهم معرَّضة للخطر، خصوصاً أن هذه المستوطنات تقع خارج نطاق الجدار العازل الذي تبنيه دولة الاحتلال، وعدم شعورهم بالانتماء إلى الأرض والبلد، وشعورهم بسيطرة الهوية العربية على الأرض؛ وهو ما يدفعهم إلى النظر في مغادرة "تل أبيب" إلى أي جهة أخرى.

ولمواجهة هذه الهواجس، تسعى "الحركة الصهيونية" –التي تقدِّر أن 43% فقط من يهود العالم يقيمون في "إسرائيل"– إلى تكثيف حملات الهجرة، لجذب نحو 300 ألف يهودي من الأرجنتين وأمريكا اللاتينية وجنوب أفريقيا وإثيوبيا والهند، لتوطينهم في فلسطين التاريخية.

ويتسم الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بخصوصيته وتفرّده، فهو صراع على الوجود اتخذ أشكالاً وصوراً عدة؛ وقد اعتبرت "إسرائيل" منذ إعلان قيامها، أن الفلسطينيين "يشكلون خطراً ديموغرافياً عليها"، ولذلك استمرت محاولات الاحتلال الإسرائيلي الحفاظ على التفوق الديموغرافي على الجانب الفلسطيني من خلال تكثيف موجات الهجرة وجذب يهود العالم إلى "إسرائيل"، ومواجهة ارتفاع نسبة السكان الفلسطينيين، سواء في أرضهم أو العالم الخارجي.

لماذا يهاجر اليهود؟

هذا الملف وبأسئلته الشائكة والمتشعبة نقله مراسل "الخليج أونلاين"، إلى طاولة المختصين والباحثين الفلسطينيين، محاولاً إيجاد تفسيرات توضح الوضع القائم، وكذلك تقديم السيناريوهات المتوقعة القادمة على "إسرائيل" بقضية "الهجرة المعاكسة"، في ظل الظروف المحيطة محلياً ودولياً.

فيقول الباحث الفلسطيني، المقيم بالعاصمة اللبنانية بيروت، ثابت العمور: إن "موضوع الهجرة المعاكسة واحد من أهم التحديات التي تواجه إسرائيل وكل محاولاتها لحل هذه المعضلة، لكن الديموغرافية الفلسطينية نجحت وانتصرت عليها".

وفي تصريحات خاصة لـ"الخليج أونلاين"، يضيف العمور: إن "إسرائيل لجأت إلى استقدام اليهود الأفارقة، لمعالجة هذه الأزمة، إلا أنها وقعت في أزمة أكبر حين عجزت عن وضع مشاكل للفوضى الداخلية التي أحدثها الأفارقة الذين هاجروا إليها".

وبحسب العمور، فإن اليهود هاجروا من "إسرائيل"، لأنهم لم يجدوا بلاد "العسل والسمن واللبن" كما وُعدوا، كما أن اليهود الذين هاجروا إلى دولة الاحتلال في السابق لم يستغنوا عن جنسياتهم الأصلية، وكان قدومهم إلى "إسرائيل" من أجل المصلحة فقط، ولتحسين ظروفهم المعيشية والاقتصادية، لكنهم صدموا بالعنصرية وارتفاع الأسعار وانعدام الأمن، والعسكرة، وعدم وجود لا عسل ولا سمن، لذلك قرروا الهجرة والهروب.

وعدَّ الباحث الفلسطيني من أسباب ارتفاع هجرة اليهود، دور المقاومة الفلسطينية والانتفاضات الشعبية، التي أدت دوراً مهماً في زعزعة الأمن داخل دولة الاحتلال، وأجبرتهم على الهجرة والبحث عن الأمن في دول أخرى.

ويلفت العمور إلى أن "إسرائيل" دولة بُنيت على استقدام اليهود وزيادة عددهم بالهجرة إليها، وهذه الخطة قد تنجح فترة معينة، وليست حلاً جذرياً لمواجهة الزيادة الطبيعية للفلسطينيين، مؤكداً أن دولة الاحتلال وصلت إلى مرحلة لم تجد فيها أي يهودي لتُحضِره، وهذا الأمر فعلياً يزعزع أسس "المشروع الصهيوني الكبير".

ولنظرة أقرب إلى الواقع الداخلي الإسرائيلي، تحدث مراسل "الخليج أونلاين" مع الخبير في الشأن الإسرائيلي مؤمن مقداد، الذي اعتبر أن هذه المتغيرات قد حدثت بعد الانتفاضة الثانية (2000) وما تبعها من تطوُّر المقاومة الفلسطينية من الحجر إلى السلاح، وقد تضاعفت بعد فوز "حماس" في انتخابات 2006، وما واكب هذه الفترة من تطور الصواريخ والأنفاق، واختطاف الجنود في السنوات الأخيرة.

ويكمل حديثه لـ"الخليج أونلاين": "على مدار تلك السنوات، شكلت المقاومة هاجس خوف كبيراً بين سكان الكيان؛ دفع مئات منهم إلى الهرب إلى أوروبا، وقد كانت أعلى نسبة في الهجرة المعاكسة لمستوطني جنوبي فلسطين ومحيط قطاع غزة، لأنهم الفئة الأكثر تضرراً من المقاومة خلال الحروب الثلاث الأخيرة".

ويضيف الخبير في الشأن الإسرائيلي: "البعض قد ينخدع بما ينشره إعلام الاحتلال عن استيعاب مئات من المهاجرين الجدد إلى فلسطين، لكن أعداد الهاربين تفوق بأضعاف ذلك، وإن الهجرة الحالية التي يسعى إليها الكيان هي استيعاب الأفارقة من اليهود، بهدف دمجهم في صفوف الجيش، وهذا ما ينذر بخطر تشعر به الحكومة الإسرائيلية".

ويشير إلى أن تصعيد الاحتلال على الأرض خلق موجة من الانتفاضة الفلسطينية، دفعت مئات من اليهود إلى الهرب من فلسطين؛ خوفاً من انفجار وشيك بين سكان الضفة والقدس، موضحاً أن أعلى نسبة كانت عام 2017 بعد تصاعد وتيرة عمليات الدهس والطعن وثورة أهل القدس، كل ذلك جعل "إسرائيل" في حالة رهبة شديدة وبدأ يفقد قوامه.

وفي رده على سؤال متعلق بتأثير الهجرة على "إسرائيل"، أجاب مقداد: "عمليات الهروب المتتالية بأعداد كبيرة تمثل فقدان حلقة للمنظومة الصهيونية، واليهودي الذي يخرج من فلسطين ولا يقرر العودة لا يكتفي فقط بذلك، بل يُرهب عشرات من زملائه في أوروبا ويشرح لهم الواقع المرير الذي عاشه بفلسطين؛ وهو ما يسبب إحباطاً وتدميراً للمشروع الصهيوني، في جلب البدلاء من أوروبا لاستمرار كيانه".

الجدير ذكره أن عدد سكان دولة الاحتلال يبلغ 8.680 ملايين نسمة، بينهم 6.484 ملايين يهودي، يشكلون 74.7% من السكان، في حين يبلغ عدد السكان العرب 1.808 مليون نسمة ويشكلون 20.8%.

موقع الخليج أونلاين، 2019/7/2

22. القدس: 55 مستوطنا يقتحمون المسجد الأقصى بحراسة مشددة

القدس – وفا: اقتحم 55 مستوطنا، اليوم الثلاثاء، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال.

ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد واستمعوا إلى شروحات حول أكذوبة الهيكل المزعوم قبل مغادرة المسجد من جهة باب السلسلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/7/2

23. هيئة شؤون الأسرى: ارتفاع عدد الأسرى المضربين إلى 11 أسيرا

ارتفع عدد الأسرى المضربين عن الطعام منذ يوم أمس الاثنين إلى 11 أسيرا، بعد انضمام ثلاثة أسرى جدد للإضراب، وذلك احتجاجا على سياسة الاعتقال الإداري.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان، إن كل من الأسيرين محمد نضال أبو عكر ومحمد عطية الحسنات من مخيم الدهيشة في بيت لحم، والأسير حذيفة حلبية من بلدة ابو ديس بالقدس، قد شرعوا يوم أمس بإضرابهم المفتوح عن الطعام في سجن "النقب" الصحراوي.

ولفتت إلى أن الأسير إحسان عثمان (21 عاما) من بلدة بيت عور التحتا في محافظة رام الله، والأسير جعفر عز الدين (48 عاما) من محافظة جنين يواصلان إضرابهما عن الطعام منذ 17 يوما.

فيما يواصل 5 أسرى من محافظة الخليل إضرابهم المفتوح عن الطعام منذ 9 أيام، رفضا لاعتقالهم الإداري، وهم: الشقيقان محمود الفسفوس (29 عاما)، وكايد (30 عاما)، وغضنفر ابو عطوان (26 عاما)، وعبد العزيز سويطي (30 عاما)، وسائد النمورة (27 عاما)، إضافة للأسير سائد زهران (31 عاما). وأشارت إلى أن الأسرى المضربين يعانون من تفاقم أوضاعهم الصحية، وبدت عليهم علامات الهزل، والضعف العام، وصعوبة في الحركة، والمشي، واصفرار الوجه، كما يعانون من الدوخة، وأوجاع بالرأس، والمفاصل. وأكدت "أن ازدياد أعداد المضربين عن الطعام مؤشر واضح على تزايد موجة الاحتجاجات في صفوف الأسرى على هذا الاعتقال الجائر والمسلط على رقاب مئات المعتقلين الإداريين، الذين يزج بهم داخل سجون الاحتلال دون أسباب، أو توجيه لوائح اتهام".

يذكر أن عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال وصل إلى 500 معتقل.

الأيام، رام الله، 2019/7/2

24. منذ العام 2015: الاحتلال يحتجز 45 جثمانا لشهداء

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي احتجاز مئات جثامين الشهداء في مقابر الأرقام والثلاجات، فمنذ عام 2015 لا يزال الاحتلال يحتجز 45 جثمانا لشهداء في الثلاجات، بحسب عضو لجنة متابعة احتجاز جثامين الشهداء المحامي محمد عليان.

وأشار عليان، وهو والد الشهيد بهاء في تصريحات إذاعية إلى الكشف عن دفن 4 جثامين للشهداء: محمد الفقيه، ورامي عورتاني، وعبد الحميد أبو سرور، ومحمد طرايرة، في "مقبرة الأرقام.. ميعاد" في الجليل الأعلى، وأثبت ذلك بالأوراق الثبوتية. وقال إن قرار الدفن صدر بأمر عسكري احتلالي في تاريخ 2018/5/7، ودفنوا في اليوم الثاني، مع أخذ عينات لفحص "DNA" وهو ما لم يكن متاحا سابقا، إذ كان يتم الدفن عشوائيا.

وكشف عليان أن هناك 4 جثامين على الأقل لا تزال في الثلاجات بأمر احترازي من المحكمة العليا الإسرائيلية، أي أن إبقاءهم لحين اتخاذ قرار نهائي، وهناك عدد من الشهداء حتى الآن لم يعرف مصيرهم، سواء أكان دفنوا في "مقابر الأرقام" أم لا يزالون في الثلاجات.

عرب 48، 2019/7/2

25. عشرات المنازل والمنشآت في "سلوان" مهددة بالانهيار جراء حفريات الاحتلال بالقدس

القدس المحتلة: حذر مركز معلومات وادي حلوة، اليوم الثلاثاء، من خطر انهيار عشرات المنازل والمنشآت في سلوان وحي وادي حلوة، بسبب حفريات سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسفل الأحياء السكنية، بهدف تدشين شبكة الأنفاق تحت القدس القديمة، وتمرير المشاريع الاستيطانية.

ودشن الاحتلال بحضور السفير الأميركي دافيد فريدمان، والمبعوث جيسون غرينبلات، في عين سلوان نفق (درب الحجاج) الاستيطاني المؤدي للقدس القديمة، وهو عبارة عن حفريات أثرية كبيرة تحت سطح الأرض، وهي مستمرة منذ ست سنوات، بالتعاون بين جمعية (إلعاد) الاستيطانية، وما يسمى سلطة الآثار وسلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية.

وأكد مركز معلومات وادي حلوة، في بيان له، أن سلطات الاحتلال تواصل أعمال الحفر في شبكة أنفاق متشعبة أسفل حي وادي حلوة، تبدأ من منطقة العين، مرورا بشارع حي وادي حلوة الرئيس باتجاه "مشروع كيدم الاستيطاني/ ساحة باب المغاربة" والبؤرة الاستيطانية "مدينة داود"، وصولاً إلى ساحة البراق "السور الغربي للمسجد".

وأضاف المركز، أن "حفر وشق الأنفاق" متواصل أسفل حي وادي حلوة منذ 13 عاماً، وأدى إلى حدوث انهيارات أرضية واسعة وتشققات وتصدعات في مناطق عدة بالحي، وخاصة "الشارع الرئيس

ومسجد وروضة الحي"، إضافة إلى تضرر أكثر من 80 منزلاً جزئياً، وأكثر من 5 منازل صنفت أنها "خطرة" من بلدية الاحتلال بعد تضرر أساساتها.

وأشار المركز إلى أن الانهيارات الخطيرة التي وقعت في آذار/مارس الماضي، خاصة في أرضية ملعب حي وادي حلوة وسوره، وفي أرض تابعة "لكنيسة للروم الأرثوذكس"، تقع فوق مسار النفق المفتوح. وأوضح أن أعمال الحفر أسفل حي وادي حلوة لا تتوقف، بأدوات ثقيلة وأخرى خفيفة، وتفرغ الأتربة من أسفل الأرض، وتنقل بشاحنات مخصصة.

قدس برس، 2019/7/2

26. "الأوقاف": منع رفع الأذان 294 مرة بالمسجد الإبراهيمي منذ مطلع العام

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للخليل تنظيم زيارات دائمة للمستوطنين إلى المسجد الإبراهيمي الشريف، وأدرجته على قائمة "التراث اليهودي"، واستولت على مساجد ومقامات وآثار إسلامية.

وقالت وزارة الأوقاف الفلسطينية "لم يكتف الاحتلال بذلك، بل إنه بعد المجزرة الرهيبة في 25/2/1994 فرض الاحتلال قيدا من خلال منع رفع الأذان، فمنع الاحتلال أذان المغرب على الدوام، ويوم الجمعة يمنع أذان المغرب والعشاء، ويوم السبت يمنع أذان الفجر والظهر والعصر والمغرب، وخلال العام يغلق الاحتلال المسجد لعشرة أيام بحجج الأعياد ويمنع رفع الأذان لكل الأوقات".

وأضافت أن "الاحتلال خلال الستة شهور من هذا العام منع رفع الأذان 294 وقتا تحت ذرائع وحجج واهية لا تنطلي على أحد، علما أن شهر حزيران الماضي منع الاحتلال رفع الأذان خلاله 51 وقتا. ولم يكتف الاحتلال بمنع الأذان، بل وفي اعتداء صارخ على المسجد الإبراهيمي أقدم مستوطن على قص شجرة زيتون معمرة من ساحته الخارجية، واعتدى آخرون من سوائب المستوطنين على صلاحيات موظفي الحرم، وقاموا بتركيب جبة حجر وخلع لبلاط قديم أمام اليوسفية في الساحات الخارجية. وفي الذكرى الأليمة، ذكرى مجزرة الحرم، اعتدت قوات الاحتلال بقوة على مسيرة الذكرى وفرقت المواطنين بالقوة إمعانا منها بمنع أي مظهر، أو استنكار واحتجاج، وشهدت الشهور الستة الأولى من هذا العام إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق المسجد الإبراهيمي أمام المصلين، وذلك لاستباحته للمستوطنين للاحتفال بعيد الفصح اليهودي ليومين متتاليين".

عرب 48، 2019/7/2

27. الاحتلال يفرج عن جثمان الشهيد اشتيوي من رفح بعد احتجازه لـ 6 أشهر

غزة – الرأي: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء عن جثمان الشهيد إسحاق اشتيوي (16عامًا)، من محافظة رفح، جنوبي قطاع غزة وذلك عبر حاجز بيت حانون.

واستشهد الطفل اشتيوي متأثرًا بجروحٍ أصيب بها جراء إطلاق جيش الاحتلال النار عليه قبل نحو 6 أشهر، واحتجز جثمانه منذ ذلك الحين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/7/2

28. لجنة دعم الصحفيين: 39 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين الفلسطينيين الشهر الماضي

رام الله: قالت "لجنة دعم الصحفيين" (منظمة غير حكومية)، اليوم الثلاثاء، إنها رصدت 39 انتهاكاً من قبل الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر حزيران/يونيو الماضي.

وأشارت اللجنة في بيانها، إلى أن من ضمن الانتهاكات ثمان حالات اعتداء وإصابات جراء استهداف الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر للصحفيين وإطلاق قنابل غاز الفلفل والغاز السام تجاههم وإصابتهم بحالات اختناق.

وذكر التقرير أن من بين الصحفيين الذين تعرضوا لاعتداءات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة في قطاع غزة بينهم صحفي أجنبي وصحافية، وأربعة في الضفة الغربية استخدم فيها الاحتلال الرصاص المطاط، والضرب والركل والدفع مرات عدة لمنعهم من تغطية الأحداث.

وأشار إلى أن الاحتلال اعتقل وأبعد أربعة صحفيين، فيما بلغ عدد حالات تأجيل وتمديد اعتقال وتثبيت حكم بحق ثلاثة صحفيين، فيما تم رصد حالتي مضايقات وتعذيب داخل سجون الاحتلال.

قدس برس، 2019/7/2

29. مصر.. انتقاد شعبي لتواجد "الكثير" من الإسرائيليين في استاد القاهرة. . والحكومة تتجاهل

القاهرة– "القدس العربي": عبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر عن غضبهم واستنكارهم لتواجد العديد من الإسرائيليين في ستاد القاهرة لحضور مباريات بطولة كأس الأمم الأفريقية.

وكانت الصفحة الخاصة بالسفارة الإسرائيلية في القاهرة قد كشفت عن حضور مشجعين إسرائيليين لعدد من مباريات بطولة كأس الأمم الأفريقية، المقامة بالقاهرة، وقالت صفحة السفارة الناطقة بالعربية على فيسبوك: "الكثير من السياح الإسرائيليين إلى مصر لمشاهدة كأس الأمم الأفريقية 2019?، وأضافت: "تم نشر بعض من صور المشجعين الإسرائيليين على موقع YNET واي نت الإسرائيلي".

وأكدت السفارة أن السياح تنقلوا بين المدن المصرية التي تستضيف البطولة: "زار المشجعون الإسرائيليون القاهرة والسويس والإسماعيلية، وكانت هذه المرة الأولى للجماهير الإسرائيلية. مشاهدة التصرف الإنساني من جانب جماهير الكرة المصرية بذكرى مشجعيهم في الدقيقة 20 والدقيقة 74".

وقد استبقت السفارة انطلاق البطولة يوم 21 من حزيران/ يونيو الماضي، بنشر بيان بصفحتها الرسمية على فيسبوك، أعربت فيه عن تمنياتها لمصر بالتوفيق في تنظيم البطولة، والفوز بها للمرة الثامنة في تاريخها.

ولم يعلق مسؤولو الاتحاد المصري لكرة القدم على الانتقادات التي أثارتها مواقع التواصل الاجتماعي حول المشجعين الإسرائيليين، ولم يتطرق رئيس الاتحاد هاني أبو ريدة للموضوع خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلاثاء، واكتفى بالإشادة بالحضور الجماهيري الكبير في المباريات، ما جعل البطولة تحتل المركز الثالث بين أفضل البطولات العالمية.

القدس العربي، لندن، 2019/7/3

30. مفاوضات ترسيم الحدود تحتضر! ساترفيلد يعود برفض إسرائيلي لرعاية الأمم المتحدة

ميسم رزق: الجواب الذي عاد به الوسيط الأميركي ديفيد ساترفليد الى بيروت يومَ أمس حول شروط لبنان لانطلاق مسار ترسيم الحدود البحرية والبرية يضرب أي فرصة للتفاوض. العدو يرفض التفاوض برعاية الأمم المتحدة، ويُصر على عدم الالتزام خطياً بالتلازم بين الحدود البرّية والبحرية فيما كان المشهد السياسي – الأمني يضُجّ بأزمات نقّالة، عادَ الموفد الأميركي ديفيد ساترفيلد إلى بيروت، حاملاً إجابات تضرب أي فرصة لاتفاق إطار لمفاوضات لبنانية – إسرائيلية برعاية الأمم المتحدة من أجل البدء بترسيم الحدود البرية والبحرية. فقد تردّد يومَ أمس صدى السلبية الإسرائيلية في بيروت، حيث نقل الزائر الأميركي شروطاً جديدة تكشف أن العدو لم يكن يوماً موافقاً على بنود الآلية التي وضعها لبنان للتفاوض، وأن الجانب الأميركي كان يناور بهدف جرّ لبنان إلى «سلام حدودي» تستفيد منه واشنطن كما تل أبيب. فقد تبين أن الأخيرة لم تتراجع عن رفضها التفاوض تحتَ رعاية الأمم المتحدة، وتُصر على عدم الالتزام خطياً بالتلازم بين الحدود البرّية والبحرية.

الأخبار، بيروت، 2019/7/3

31. "هآرتس" تتحدث عن العنصرية في لبنان

عرضت صحف العدو الإسرائيلي لظاهرة تفشي العنصرية في لبنان وتشبيهها بنمو الحركة اليمينية في إسرائيل وذلك في تقرير لصحيفة هآرتس هذا نصه الكامل:

عدم ضم أحزاب وزعماء من دول مجاورة إلى كتلة اليمين في إسرائيل لتعزيزها يعدّ خسارة، فلو أن هنالك خياراً مثل هذا لكان المرشح الطبيعي بلا شك هو حزب «التيار الوطني الحر» في لبنان، الذي يعد وزير خارجية الدولة، جبران باسيل، عضواً فيه. إن كنز الكلمات لدى باسيل يتنافس بنجاح مع التعبيرات العنصرية التي يصدرها أعضاء اليمين المتطرف في إسرائيل. في ملاحقته للعمال الأجانب في لبنان يذكر بميري ريغف، وأقواله حول «التفوق» الجيني للبنانيين تقربه من مؤيدي «الشعب المختار» هنا.

أرشيف باسيل الفاخر يشمل تعبيرات مثل: «انتماؤنا اللبناني هو فوق كل شيء انتماء آخر، هذا أمر جيني، وهذا هو التفسير الوحيد لتميزنا» . قال ذلك في تغريدة له. في لقاء مع شباب من مؤيدي حزبه أوضح: «بالتأكيد نريد أن نميز بالإيجاب المواطن اللبناني عن غير اللبناني، بالنسبة للعمل والضرائب وأمور أخرى.

هذا ليس تمييزاً عنصرياً، بل هو تعبير عن سيادة الدولة على أراضيها». وكذلك: «ندافع بشكل طبيعي عن العمال اللبنانيين إزاء أي عامل آخر، سواء كان من سوريا أو فلسطين أو فرنسا أو السعودية أو إيران أو أمريكا. اللبناني قبل الجميع». قبل ثلاث سنوات اقترح باسيل سن قانون تستطيع–حسبه–الأم اللبنانية منح أولادها الجنسية اللبنانية إذا لم تكن متزوجة من سوري أو من فلسطيني.

العنصرية في لبنان لا تقتصر على حزب معين أو زعيم واحد. في الدولة التي فيها مكانة رسمية لـ 18 طائفة، التي تتوزع فيها القوة السياسية والميزانية، يسود خوف دائم من اختراق أسس عرقية ودينية غريبة إلى داخل هذا الميزان الحساس. هذا هو السبب الأساسي أيضاً في أن لبنان يرفض إعطاء المواطنة للاجئين الفلسطينيين والسوريين، سواء جاؤوا إليها لاجئي حرب من سوريا أو يعيشون فيها منذ سنوات كثيرة.

الخوف من الأجانب، وفي الأصل كراهيتهم، هو أساس معروف في المجتمع اللبناني، الذي شحذت الصحافية المشهورة دلال البزري ضده قلمها قبل سنوات. «اللبنانيون عنصريون واضحون»، كتبت، «لا حاجة إلى العناء من أجل أن تجد جذور هذه العنصرية. كثيرون يهبون ضد النظام الطائفي في الدولة، لكنهم لا يلاحظون أن هذا النظام تغلغل عميقاً في نفوسهم، وتوجد لهم ولاءات طائفية وإقليمية».

موقع "بيروت أوبزيرفر"، 2019/7/2

32. "الخليج أونلاين": اتصالات سرية لإقامة مطار عسكري إسرائيلي في السعودية

القاهرة: تحدثت مصادر عربية رفيعة المستوى عن خطوة جديدة تؤكد تطور وعمق العلاقات الثنائية بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والمملكة العربية السعودية.

وفي تصريحات خاصة لـ"الخليج أونلاين"، كشفت المصادر عن وجود اتصالات سرية بين الرياض و"تل أبيب"، من أجل التوصل إلى اتفاقية عسكرية جديدة، تفتح أبواباً كانت في السابق مغلقة ويصعب حتى الاقتراب منها، وتُدخل دولة الاحتلال في عمق المنطقة العربية.

وأضافت المصادر العربية أن "إسرائيل" ورغم أنها أصبحت السوق العسكري المفضل للمملكة، في بيع منتجاتها العسكرية المتطورة بصفقات مالية ضخمة، فإنها تريد التقدم بخطوة أكثر جرأة، وبدأت تُسابق الزمن من أجل التوغل قدر المستطاع في عمق الدول العربية والإسلامية، التي رفعت عالياً راية التطبيع.

وأوضحت أن عين الاحتلال باتت الآن تتجه صوب الأراضي السعودية، وتسعى للحصول على أرض تشبه إلى حد كبير، المطار العسكري المغلق، من أجل أن تحط به طائراتها العسكرية التي تجول بالمنطقة، ويسمح لها بالتزود بالوقود، وإقامة الجنود الإسرائيليين وحتى وضع أجهزة المراقبة والرادارات والتجسس الخاصة بأمن المطارات العسكرية.

المصادر العربية ذاتها أشارت إلى أن الطلب الإسرائيلي قُدم للسعودية قبل أشهر، وبدأت فعلياً مشاورات ولقاءات حوله، وينص على استئجار الاحتلال للمنطقة العسكرية نظير مقابل مادي طويل الأمد، وسيسمح هذا الطلب بأن تكون الأرض السعودية ملكاً للاحتلال.

وذكرت أن هذه الخطوة في حال تم التوافق عليها بين الطرفين ومنحت الرياض الأرض لدولة الاحتلال ستكون سابقة تاريخية، وتعد تقدُّماً غير متوقع في العلاقات الثنائية والعسكرية بين الجانبين، ستفتح آفاقاً جديدة لبقية الدول العربية التي تقف خلف السعودية في علاقاتها مع "إسرائيل".

وبسؤال "الخليج أونلاين" عن مكان وطبيعة المنطقة العسكرية التي تجري حولها المباحثات؟ أكدت المصادر العربية أنها تقع بالقرب من مطار الأمير سلطان بن عبد العزيز الإقليمي، ويبعد ما يقارب كيلومترين عن مدينة تبوك الواقعة شمالي المملكة.

وزادت المصادر في حديثها: "هذه المنطقة حساسة ومهمة استراتيجياً وعسكرياً وتعد أقرب منطقة سعودية من دولة الاحتلال، وتريدها الأخيرة لتكون محطة عسكرية لطائراتها وزرع أجهزة التجسس والمراقبة فيها، وستكون نقطة تعاون عسكرية كبيرة بين الرياض وتل أبيب بحجة مواجهة خطر إيران ونفوذها في المنطقة الخليجية".

وفي جانب آخر، أشارت المصادر إلى أن السعودية لن تكون قادرة على إعلان هذا الاتفاق مع دولة الاحتلال في حال تم، لكنها ستتحدث بأن المنطقة العسكرية ستكون تابعة للقوات الأمريكية، ولكن في حقيقة الأمر سيكون للوجود العسكري الإسرائيلي نصيب الأسد فيها.

الخليج أونلاين، لندن، 2019/7/2

33. السعودية تؤكد على حق الفلسطينيين وذرياتهم في العودة لوطنهم

جدة: جددت السعودية، اليوم (الثلاثاء)، خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة، التأكيد على أن المملكة ستظل رائدة في دعمها للاجئين الفلسطينيين، ومشددة في هذا الصدد على مضامين كلمة المملكة أمام مؤتمر دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في نيويورك، وما اشتملت عليه من تأكيد على أن حق الفلسطينيين وذرياتهم في العودة إلى وطنهم غير قابل للتصرف، وهو من الحقوق الثابتة والراسخة، ولا ينقضي بمرور الزمان ولا يسقط بالتقادم؛ لأنه حق إنساني وأخلاقي، وحق قانوني وسياسي كفلته القرارات الدولية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/7/2

34. عُمان تنفي إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"

أ.ف.ب: أكّدت سلطنة عمان، أمس، أنّها لم تقم أي «علاقات دبلوماسية» مع «إسرائيل»، غداة زعم رئيس ما يسمى «جهاز الاستخبارات الإسرائيلية» (الموساد) أنّ «إسرائيل» تعيد إقامة «علاقات رسمية» مع السلطنة. وأوضحت وزارة الخارجية العمانية في تغريدة على حسابها في «تويتر» أنّ «ما تناقلته بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي حول إقامة علاقات دبلوماسية بين السلطنة و«إسرائيل» لا أساس لها من الصحة». وأضافت: «السلطنة حريصة على بذل كل الجهود لتهيئة الظروف الدبلوماسية المؤاتية لاستعادة الاتصالات بين كل الأطراف الدولية والإقليمية للعمل على تحقيق سلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة «إسرائيل» بما يؤدي إلى قيام دولة فلسطين المستقلة».

الخليج، الشارقة، 2019/7/3

35. مفكر ووزير بحريني سابق: "إسرائيل" تسعى إلى "سايكس بيكو" جديدة في المنطقة

المغرب: حذر محمد فخرو، المفكر السياسي والوزير البحريني السابق، الثلاثاء، من أن إسرائيل تعمل على إيجاد اتفاقية "سايكس بيكو" جديدة في "كل المنطقة العربية من دون استثناء".

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان: "التماسك الاجتماعي والتنوع في نظم التعليم العربية"، ضمن فعاليات منتدى أصيلة الثقافي الدولي، في مدينة أصيلة شمالي المغرب.

وأضاف فخرو، وزير التربية والتعليم الأسبق في البحرين، أن دول المنطقة العربية مستهدفة من جهات خارجية وداخلية. وتابع "هناك محاولة حقيقية من جهات خارجية وداخلية، وبالذات في الكيان الصهيوني (إسرائيل)، للاستمرار في احتلال الأرض الفلسطينية". وشدد على أن إسرائيل تسعى إلى "تجزئة المجزأ، وإيجاد سايكس بيكو جديدة في كل المنطقة العربية من دون استثناء".

القدس العربي، لندن، 2019/7/2

36. سورية تتوعد "إسرائيل" بتغيير طريقتها في الرد على اعتداءاتها

حذر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إسرائيل من الاعتداءات على الأراضي السورية.

وقال المقداد إن على إسرائيل ألا تطمئن، إذ قد تغير دمشق طريقتها في الرد مستقبلا. وأضاف المقداد أن سوريا ترد على الاعتداءات الإسرائيلية في كل مكان من خلال الانتصار في الميدان على أدواتها.

وتعرضت عدة مناطق سورية، بعيد منتصف ليل الأحد، لعدوان نفذته طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية.

وقال مصدر عسكري سوري إن "وسائط الدفاع الجوي السورية تصدت لصواريخ معادية أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية باتجاه بعض مواقعنا العسكرية في حمص ومحيط دمشق"، ما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين بينهم طفل وإصابة آخرين في بلدة صحنايا بريف دمشق الجنوبي.

الأيام، رام الله، 2019/7/2

37. "التعاون الإسلامي" تدين افتتاح نفق جنوب "المسجد الأقصى"

جدة – "الحياة": أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على فتح نفق ما يُسمى بـ «طريق الحجاج» أسفل بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. وعدّت المنظمة هذه الإجراءات التي ترمي إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس تمثل انتهاكاً للقانون

الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وأكدت منظمة التعاون الإسلامي أن مدينة القدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وضرورة الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية والمسيحية وتراثها الحضاري، وصون حرمة الأماكن المقدسة فيها.

الحياة، لندن، 2019/7/2

38. تل أبيب تطالب بريطانيا بحظر حركة "حماس"

الناصرة: كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن أن سلطات الاحتلال طلبت من بريطانيا، حظر حركة المقاومة الإسلامية "حماس" واعتبارها حركة "ارهابية" خارجة عن القانون.

وقالت القناة السابعة العبرية: إن هذا الطلب جاء خلال لقاء عقد الاثنين، بين وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال جلعاد اردان ووزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد، الذي يزور تل أبيب حاليا.

وأضافت القناة أن الاثنان ناقشا التعاون في القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب، وكذلك مكافحة معاداة السامية. وأشارت إلى أن أردان أثنى على جهود جاويد والتي أدت إلى قرار بريطانيا حظر "حزب الله" اللبناني بما في ذلك جناحه السياسي وإعلانه منظمة إرهابية.

ونقلت عن أردان قوله: "كما فعلت مع حزب الله، يجب أيضًا حظر الجناح السياسي لحماس وليس فقط جناحه العسكري". كما طلب اردان من جاويد الترويج في بلده لقرار يعتبر حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (بي دي اس) معادية للسامية كما فعل البرلمان الألماني. يشار إلى أن بريطانيا قامت بحظر 74 منظمة بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

قدس برس، 2019/7/2

39. ممثلة الاتحاد الأوروبي: لا بديل عن حل الدولتين

قالت الممثلة الخاصة للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزانا تيرستال إن حل الدولتين هو أفضل حل متفق عليه من قبل غالبية الزعماء وانه لا بديل عنه.

وفي معرض كلامها أمام مؤتمر هرتسليا الإسرائيلي، قالت إن إسرائيليين وفلسطينيين كثيرين يعتقدون أن هذا الحل غير ممكن، متسائلة اذًا ما هو الحل بنظركم، أن يسمح بتقاسم العدل والازدهار الاقتصادي. واعتبرت أن أي قرار آخر من شأنه أن يكون غير ديمقراطي ويزيد من عدم الاستقرار.

الأيام، رام الله، 2019/7/2

40. زعيمة الحزب الألماني الحاكم تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية

دعت رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني، أنيجريت كرامب-كارنباور، خلال زيارتها لإسرائيل إلى تأسيس دولة فلسطينية بجانب الإسرائيلية. وقالت خليفة المستشارة أنجيلا ميركل في رئاسة الحزب اليوم الثلاثاء أمام صحفيين في القدس: "أتمسك أنا أيضا بصفتي رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي بحل الدولتين المتفاوض عليه".

وقالت كرامب-كارنباور أمس إنها اتخذت عن قصد القرار بأن تكون إسرائيل أول زيارة رسمية لها خارج الاتحاد الأوروبي.

الأيام، رام الله، 2019/7/2

41. يونسكو ترفع كنيسة المهد من قائمة التراث المهدد بالخطر

"العربي الجديد": قررت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) المجتمعة في العاصمة الأذربيجانية باكو منذ 30 يونيو/ حزيران سحب كنيسة المهد، مكان ولادة المسيح وطريق الحجاج في بيت لحم الفلسطينية، من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.

وذكرت يونسكو على موقعها اليوم أن اللجنة أثنت على جودة الأعمال التي أنجزت في كنيسة المهد، ولا سيما أعمال ترميم السقف والأبواب، وواجهات الكنيسة الخارجية، ولوحات الفسيفساء الجدارية فيها. ورحبت بالتراجع عن مشروع إقامة نفق تحت ساحة المهد، وكذلك باعتماد خطة إدارة لصون الموقع.

وتقع كنيسة المهد على بعد قرابة عشرة كيلومترات من مدينة القدس، وقد بنيت في عام 339. وحافظ البناء الذي أعيد تشييده في القرن السادس بعد الحريق الذي شب في الكنيسة على بقايا الفسيفساء الأصلية على الأرض.

ويشمل الموقع أيضاً كنائس وأديرة، يونانية ولاتينية وأرثوذكسية وفرنسيسكانية وأرمنية، بالإضافة إلى عدد من الأجراس والحدائق المتنوعة الممتدة على طول طريق الحجاج.

وكان الموقع قد أدرج في قائمة التراث العالمي، وكذلك في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام 2012، نظراً إلى تدهور حالة الكنيسة.

العربي الجديد، لندن، 2019/7/2

42. الأونروا تدحض شائعات تهجير لاجئي فلسطينيي سورية ولبنان إلى دول أخرى

نفت وكالة (الأونروا) في لبنان الشائعات التي تم تداولها في الآونة الأخيرة على بعض منصات التواصل الاجتماعي بأن المتحدث الرسمي باسمها أخبر الفصائل الفلسطينية أن الأمم المتحدة قررت تهجير أو توزيع لاجئي فلسطين من لبنان من بينهم فلسطينيي سورية على عدد من الدول".

وشددت الأونروا في بيان صحفي أن هذه الادعاءات عارية عن الصحة ولا أساس لها جملةً وتفصيلا، مؤكدة على أنها مستمرة في تقديم خدماتها للاجئي فلسطين في أقاليم عملها الخمسة بحسب الولاية التي منحت إليها من الأمم المتحدة.

ونوهت الأونروا في لبنان أن الوكالة غير معنية بأي شائعات تتحدث عن نقل اللاجئين الفلسطينيين إلى أي مكان، ويهمنا أن نؤكد أن للأونروا قنوات رسمية هي الوحيدة المخولة حصراً نشر أي تصريح خاص بالوكالة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/7/2

43. دبلوماسي أميركي: الولايات المتحدة تؤيد الهجمات الإسرائيلية في سورية

عبر دبلوماسي أميركي عن تأييد الولايات المتحدة للهجمات الإسرائيلية في سورية، فيما قال مسؤول سوري إن رد فعل بلاده تجاه هذه الهجمات قد يصبح أشد، وادعى مسؤول في جيش النظام السوري إنه لم تكن هناك حاجة لاستخدام صواريخ S 300 للتصدي للهجوم الإسرائيلي، ليلة الأحد – الإثنين الماضية. وقال المبعوث الأميركي إلى سورية، جيمس جيفري، خلال مداخلته في مؤتمر هرتسيليا السنوي، إن "الولايات المتحدة تعترف بأن وجود قوات إيرانية مع منظومة صواريخ طويلة المدى في سورية يشكل تهديدا على إسرائيل. ونحن نؤيد بنسبة ألف بالمئة العمليات التي تنفذها إسرائيل ضد هذا التهديد".

عرب 48، 2019/7/2

44. تقدير موقف: ورشة المنامة و"خطة السلام" الأميركية: لماذا فشلت حال إطلاقها؟

مقدمة

عقدت الولايات المتحدة الأميركية ورشة عمل في العاصمة البحرينية، المنامة، بعنوان: "السلام من أجل الازدهار، الخطة الاقتصادية: رؤية جديدة للشعب الفلسطيني"، في الفترة 25 – 26 حزيران/يونيو 2019، بهدف مناقشة التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلًا عن إسرائيل والأردن ولبنان ومصر. وتدعو الخطة الأميركية إلى تأمين استثماراتٍ بقيمة أكثر من خمسين مليار

دولار على مدى عشر سنوات، تقدمها دول عربية وأجنبية، ومنظمات دولية، وشركات تجارية من القطاع الخاص. افتتح الورشة مستشار الرئيس الأميركي وصهره، جاريد كوشنر، وحضر أعمالها ممثلون عن 39 دولة، من بينها دول عربية. كما حضر رئيسا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فضلًا عن رجال أعمال وممثلي شركات تجارية واستثمارية دولية. وغاب الفلسطينيون عنها لأنها ليست ورشة اقتصادية بريئة، بل هي جزء من تصور يُحِلُّ الاقتصاد مكان الحقوق السياسية المشروعة، ويحوّل قضية فلسطين إلى مشاريع اقتصادية واستثمارية لا أكثر؛ إذ لم تشر الخطة إلى القضايا المركزية للصراع، كالدولة والسيادة واللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود.

تفاصيل الخطة

تقع الخطة المسماة "السلام من أجل الازدهار" في 40 صفحة، وتقوم على ثلاث مبادرات أساسية: إطلاق طاقات الاقتصاد الفلسطيني، وتمكين الشعب الفلسطيني، وتعزيز الحوكمة فلسطينيًا. وتهدف الخطة عمليًا إلى جمع أكثر من خمسين مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة، لتمويل مجموعةٍ كبيرة من المشاريع التي تهدف إلى "تغيير الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل جذري". وتزعم الخطة أنه، في حال تطبيقها، ستخلق أكثر من مليون فرصة عمل للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العقد المقبل، وستضاعف الناتج المحلي الإجمالي للفلسطينيين، وتخفض البطالة إلى ما دون 10% مقارنة بـ 30% الآن، كما أنها ستخفض نسبة الفقر بينهم بنسبة 50%. وتفيد الخطة بأن المال الذي سيتم جمعه سيوضع في "صندوق جديد يديره بنك تنمية متعدد الجنسيات"، سينفق على المشاريع عبر استثماراتٍ عامة مباشرة واستثمارات تجارية خاصة، وقروض ميسرة. وبحسب الخطة، ستعمل إدارة الصندوق مع "البلدان المستفيدة لوضع الخطوط العريضة للإرشادات السنوية للاستثمار، والأهداف الإنمائية، والإصلاحات الحكومية التي ستدعم تنفيذ المشروعات في المجالات المحددة". كما توضح الخطة أنه "سيتم توزيع المنح والقروض الميسرة، وغير ذلك من الدعم على المشروعات التي تفي بالمعايير المحددة، من خلال عملية مبسطة تضمن المرونة والمحاسبة".

وتتبنّى الخطة مقاربة إقليمية تقوم على التعاون والتكامل، وفي بعض الحالات، الاندماج الاقتصادي بين المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإسرائيل، وكلٍّ من الأردن ولبنان ومصر، أي إنها خطة لإرساء بنية تحتية للتطبيع بين دول عربية وإسرائيل. وبموجب الخطة، ستساهم الدول المانحة والمستثمرون بأكثر من 50 مليار دولار لتنمية المنطقة، منها 28 مليارًا في الضفة والقطاع، و7.5 مليارات للأردن، و9 مليارات لمصر، و6 مليارات للبنان. وتغطي الخطة المصوغة بلغة الشركات الاستشارية، بعناوينها الثلاثة الرئيسة نحو خمسين موضوعًا، وتطرح نحو

179 مشروعًا مختلفًا، كتحسين مستوى التعليم الفلسطيني، وتطوير البنية التحتية فلسطينيًا، وتقوية شبكة الكهرباء في قطاع غزة وتحلية المياه، وتعزيز شبكات الاتصالات، فضلًا عن القطاعات الصحية والزراعية والصناعية والسياحية، وتسهيل عبور الفلسطينيين وعبور صادراتهم إلى الدول المحيطة، كما أنها تخصص خمسة مليارات دولار لربط الضفة الغربية وقطاع غزة عبر شبكة طرق، وربما سكة حديد. وكل هذا من دون التشاور مع العرب أو الفلسطينيين. أي إنه، حتى من الناحية الاقتصادية، فإنها خطة وصائية تتعامل مع العرب والفلسطينيين باعتبارهم قاصرين.

واستنادًا إلى كوشنر ومساعديه، فإنهم يطمحون إلى أن يكون تقسيم رأس المال بالطريقة التالية: 15 مليار دولار تأتي على شكل منح، و25 مليار دولار على شكل قروض، ونحو 11 مليار دولار من القطاع الخاص. أما الـ 179 مشروعًا، فتتوزع على النحو التالي: 147 مشروعًا للضفة الغربية وقطاع غزة. و15 مشروعًا للأردن. و12 لمصر. و5 للبنان. وسيتم تخصيص عشرات الملايين من الدولارات لعدة مشاريع، تهدف إلى توثيق الروابط بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية من خلال الخدمات والبنية التحتية والتجارة. كما سيتم تحديث خطوط الكهرباء من مصر إلى القطاع، وإعادة تأهيلها لزيادة قوتها. وتقترح الخطة أيضًا "دعم توسيع الموانئ وحوافز العمل للمركز التجاري المصري بالقرب من قناة السويس"، وكذلك تطوير منشآت سيناء السياحية بالقرب من البحر الأحمر. تهدف الخطة، كما يتضح، إلى تحقيق اندماج إقليمي على صعيد البنى التحتية، بما في ذلك مجالات الطاقة والمياه، وعلى مستوى التجارة البينية والاستثمارات والسياحة. لكنّ التعاون والتكامل الاقتصاديين لا يمكن أن يتحققا من دون حدود مفتوحة، ومن ثمَّ، فإن الخطة تدعو إلى تطوير المعابر الحدودية بين المناطق الفلسطينية وإسرائيل والدول العربية المجاورة، على أساس أن يكون المرور للأشخاص والبضائع عبرها "سهلًا وآمنًا"، من دون أن تحدّد من ستكون له السيطرة على المعابر الحدودية. علمًا أن إسرائيل تسيطر حاليًا على كل المعابر الواقعة في الضفة الغربية، وعلى تلك التي بينها وبين قطاع غزة.

تدعو الخطة أيضًا إلى تطوير إمكانية استغلال المصادر الطبيعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الأحجار والرخام والمواد الهيدروكربونية، واحتياطيات الموارد الطبيعية الرئيسة، مثل حقل الغاز الطبيعي البحري في غزة، وحقول النفط، والمحاجر في الضفة الغربية. كما ستقدّم مساعدة تقنية لوضع إطار تنظيمي لاستغلال الموارد الطبيعية، بما في ذلك الموارد المشتركة على طول المناطق الحدودية.

أما في مجال تمكين الشعب الفلسطيني، فإن الخطة تدعو إلى إطلاق "الإمكانات الهائلة للشعب الفلسطيني"، من خلال تجويد التعليم، وتعزيز برامج تنمية القوى العاملة، وتحسين قطاع الرعاية

الصحية، وكذلك نوعية حياة الفلسطينيين، وذلك عبر الاستثمار في المؤسسات الثقافية وتقديم دعم مالي للفنانين والموسيقيين الفلسطينيين، وغير ذلك. وفي ما يتصل بتعزيز الحوكمة فلسطينيًا، فذلك يكون عبر تشجيع القطاع العام الفلسطيني على توفير الخدمات والإدارة اللازمة لتحقيق مستقبلٍ أفضل للشعب الفلسطيني؛ ما سيؤدي إلى نمو الوظائف وازدهار الشعب واقتصاده. وهذا يتطلب تعزيز بيئة الاستثمار، من خلال حماية حقوق الملكية الخاصة، وتقديم ضماناتٍ ضد الفساد، وطمأنة رأس المال والمستثمرين عبر قوانين وإجراءات ناظمة وفعالة. كما تدعو الخطة إلى بناء المؤسسات الفلسطينية، مثل تعزيز استقلالية القضاء الذي سيقدّم ضمانة للاستثمار والمستثمرين، وكذلك إفساح المجال لمنظمات المجتمع المدني.

لماذا لا تُؤخذ الخطة عربيًا ودوليًا بجدية؟

لم تأخذ دول العالم والدول العربية، فضلًا عن القيادات الفلسطينية، الخطة بجدية للأسباب التالية:

أولًا: إحلال الاقتصاد مكان قضايا الصراع المختلف عليها. وتعلّل إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ذلك بأن الوضع في إسرائيل لا يسمح بطرح الشق السياسي للخطة، بعد أن فشل بنيامين نتنياهو في تشكيل ائتلاف حكومي، وبعد قراريه حل الكنيست والدعوة إلى انتخابات جديدة في أيلول/ سبتمبر 2019. ولكن الواقع أن هذه هي الخطة، فكوشنر وفريقه يعتقدون أن الحل هو تسليم العرب بالوضع القائم وشرعنته، وأنه يكفي تغيير الواقع الاقتصادي للشعب الفلسطيني، لكي يكون راضيًا، في حين تتم تصفية حقوقه السياسية على الأرض.

ثانيًا: إهمال الإشارة إلى حل الدولتين، والذي ترفض إدارة ترامب الالتزام به، بل ذهب كوشنر إلى أبعد من ذلك، بتأكيده أن بلاده لا تعتدّ بمبادرة السلام العربية (2002) التي تطالب إسرائيلَ بحل الدولتين، مقابل تطبيع عربي شامل معها. وبحسب كوشنر، فإن مبادرة السلام العربية "لم توصل إلى السلام المنشود بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، أي إنه وجّه اللوم إلى المبادرة وليس إلى الرفض الإسرائيلي لها. وجاء تصريح كوشنر، في معرض تعليقه على إعلان السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن من حق إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية. وبحسب كوشنر "إن كان من الممكن التوصل إلى اتفاق، فإنه لن يكون على غرار مبادرة السلام العربية. بل سيكون في منطقة وسط بينها وبين الموقف الإسرائيلي". ويعني هذا أن إدارة ترامب، وإن لم تعلن عن الشق السياسي لخطتها، فهي ماضيةٌ في تنفيذها على الأرض، من خلال حسم مصير القضايا الجوهرية والمركزية التي تُعَرِّفُ الصراع، وتدخل ضمن ما تعرف بـ "قضايا الحل النهائي"، مثل القدس واللاجئين والسيادة والحدود، في ما يوهم المجتمع الدولي والعرب بانتظار خطةٍ تنفذ في الواقع. ويرى ترامب أنه بهذه الطريقة إنما يزيل عقباتٍ من طريق المفاوضات، ففي معرض تفسيره مسألة اعترافه بالقدس عاصمة

لإسرائيل، في كانون الأول/ ديسمبر 2017، ونقل السفارة الأميركية إليها في أيار/ مايو 2018، قال: "كان شيئًا جيدًا قمت به، ذلك أننا أزلنا هذه العقبة من على طاولة المفاوضات". وفي آب/ أغسطس 2018، قرّر ترامب حسم موضوع حق العودة، عندما قرّر وقف التمويل الأميركي كليًا عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا)، حتى تعيد تعريف صفة اللاجئ؛ ما يتيح إسقاط هذه الصفة عن ملايين الفلسطينيين، على أساس أن ذلك يزيل "عقبة" أخرى على طاولة المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية. ويقوم سفيره في إسرائيل الآن بتهيئة الأرضية لضم إسرائيل (المنطقة ج) من الضفة الغربية، والتي تمثل قرابة 60% من مساحتها، بما فيها غور الأردن.

ثالثًا: لا تأتي الخطة على ذكر أسباب ترهل الاقتصاد الفلسطيني الذي تزعم أنها تحاول إطلاق طاقاته الكامنة، ولا تذكر دور إسرائيل في تعويق نموه. ولا يرد ذكر إسرائيل إلا ست مرات في الخطة، ويأتي جميعها في سياق التعاون والاندماج الاقتصادي إقليميًا، مع المناطق الفلسطينية والأردن ولبنان ومصر. بمعنى آخر، تخلو الخطة من أي حديثٍ عن مسؤولية إسرائيل في تكريس الواقع الفلسطيني الصعب سياسيًا واقتصاديًا وإنسانيًا، أو أي عبءٍ يقع على عاتقها في الخطة، بل تأتي كلها في سياق الاستفادة والانتفاع من الخطة فقط. ومع أن الخطة تؤكّد ضرورة إيجاد تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فإنها لا تشير إلى مسؤولية إسرائيل في منع هذا التواصل، أو على الأقل الإشارة إلى دور مستقبلي مفترض لها لإيجاده. ينطبق الأمر نفسه على حديث الخطة عن ضرورة فتح الحدود والمعابر الخارجية بين الفلسطينيين، ومحيطهم الإقليمي لتسهيل حركتهم وحركة بضائعهم، حيث لا إشارة إلى مسؤولية إسرائيل عن إغلاقها، أو على الأقل دورها المفترض مستقبلًا في فتحها. وليس هناك أي دعوة إلى إسرائيل للقيام بالمطلوب منها مستقبلًا لتغيير السياسات التي أدت إلى الواقع الفلسطيني القائم.

رابعًا: تزين الخطة للفلسطينيين أن الحل هو في تحقيق ازدهارهم الاقتصادي، من دون التعامل مع جذر قضيتهم، وهو الاحتلال الكولونيالي. ويقول تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عام 2017، إن "خمسين عامًا من الاحتلال دفعت الاقتصاد الفلسطيني إلى التقهقر والفقر". في حين خلصت وثيقة أوروبية بحثت في الوضع الاقتصادي الفلسطيني في الفترة 2017 – 2020 إلى أن مستقبله قاتم.

خامسًا: تستعير الخطة مقترحاتٍ سبق أن طُرحت وفشلت. وبحسب المفاوض الإسرائيلي السابق، شاؤول أريبلي، والذي يعمل حاليًا محللًا في مؤسسة التعاون الاقتصادي، فإن "معظم الخطط طُرح بالفعل في عهد إدارة أوباما". كما أن بعض المشاريع التي تقترحها الخطة سبق أن قدمته جهات،

كالبنك الدولي، واللجنة الرباعية (الولايات المتحدة، روسيا، الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي)، ومؤسسة راند.

والأهم من هذا كله؛ أنه سبق أن طرح السلف التاريخي لليكود، حزب حيروت بقيادة مناحيم بيغن، أنه لا توجد قضية فلسطينية، بل صراع عربي – إسرائيلي فقط، لا يُحَل إلا بقبول العرب بالأمر الواقع. وطرح الجناح الآخر، ممثلًا بشمعون بيريز وغيره، صيغًا ومشاريع من نوع "الشرق الأوسط الجديد" وغيره، للتطبيع من دون حل قضية فلسطين، والنتائج معروفة.

خلاصة

لا تملك الخطة التي طرحها كوشنر في ورشة المنامة أيًا من مقومات النجاح، ولا سيّما أنها تأتي على صيغة رشوة زهيدة وموهومة للفلسطينيين، مقابل التنازل عن حقوقهم التاريخية والعادلة. ولعل أبلغ دليلٍ على ذلك رفض الفلسطينيين لها، وكذلك رفض السلطة الفلسطينية المشارَكة في أعمال ورشة البحرين. كما يمكن الإشارة هنا إلى الحضور الدولي الضعيف لأعمال الورشة، وكذلك مستوى التمثيل المتواضع فيها، حتى عربيًا. وإذا كانت بعض الدول العربية، وتحديدًا السعودية والإمارات، حضرتا أعمال الورشة طمعًا في مضيّ إدارة ترامب في طريق التصعيد مع إيران، فإن من المشكوك فيه أن تقدّما الأموال اللازمة لإنجاح هذه الخطة، والتي يبدو أن الجانب الأميركي يراهن عليها. كما تخشى بعض الدول العربية أن يكون حل بعض القضايا على حسابها، فالحديث عن مقاربة إقليمية لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي أثار مخاوف دولٍ مثل الأردن ولبنان، فقد حضر الأردن بوفد منخفض المستوى، بينما رفض لبنان الحضور. وبناء على ذلك، لا يبدو مستغرَبًا أن وزير الخارجية الأميركي نفسه، مايك بومبيو، لا يرى أي إمكانيةٍ لنجاح الخطة التي وصفها كوشنر بأنها "فرصة القرن"، ففي تسجيل مسرّبٍ له من لقاء جمعه، مطلع حزيران/ يونيو 2019، بقادة منظمات يهودية أميركية في نيويورك، قال بومبيو إن "صفقة القرن" أحادية الجانب، وإن "الإسرائيليين وحدهم قد يحبونها". معتبرًا أنها قد تكون "غير قابلة للتطبيق"، وأنها "قد لا تحصل على الزخم" المطلوب.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2019/7/1

45. من محاسن ورشة البحرين الاقتصادية

أحمد الحيلة

انعقد وانفض الجَمْع في ورشة البحرين الاقتصادية، كزوبعة باهتة في فنجان، قادها جاريد كوشنر؛ متدرب في السياسة، رومانسي حالم، أرستقراطي بارد، ضحل الخبرة في قضايا الشرق الأوسط لا سيّما القضية الفلسطينية التي ظنها كإحدى صفقاته التجارية، تنعقد حلقتها الأولى والأخيرة بمجرد

فتح البازار على الطاولة، فتذهب الملكية لمن يدفع أكثر في سوق تعوّد عليهِ حتى بدت له العملية السياسية مجرد "صفقة" كصفقة القرن.

إصرار كوشنر على انعقاد الورشة في ظل الرفض الفلسطيني المطلق، وغياب الطرف الإسرائيلي العالق في انتخاباته البرلمانية، ومن ثم رفض وتحفظ العديد من الأنظمة العربية، وقلق الدول الأوروبية، كان مقدمة واضحة على مصير الورشة، التي يُفترض بها أن تكون خطوة أولى لإنجاح صفقة القرن التي شغلت العالم، فإذا بها خطوة فاشلة وبداية عرجاء لعدم استيفاء شروط نجاحها، ولحداثة التجربة السياسية لدى كوشنر القادم من خلف البحار، الجاهل بتعقيدات الصراع العربي الصهيوني وبطبيعة الشعب الفلسطيني وتاريخه النضالي عبر قرن من الزمان.

فبدل أن تكون ورشة البحرين خطوة هدّامة وبازاراً لبيع القضية والقدس، حملت الأقدار على كتفها محاسن تُذكر لا سيّما إجماع الفلسطينيين على موقف واحد تجلّى في رفض صفقة القرن وورشة البحرين بصورة قل نظيرها طوال سيرورة العملية السياسية التي كانت على الدوام مثار جدل وسبباً للانقسام الوطني، ولعل ذلك يمهّد بدوره لتقارب الرؤى السياسية في الساحة الفلسطينية، ويعزز آليات التنسيق بين الفصائل والقوى في مواجهة سياسات الإدارة الأمريكية الاحتلالية.

في ذات السياق، أثبتت ورشة البحرين بالإضافة إلى مواقف وتصريحات أركان الإدارة الأمريكية، أن المشروع الأمريكي (صفقة القرن) يعكس في جوهرة رؤية الاحتلال لما يُسمى بالحل الاقتصادي للصراع، أي المال و"الازدهار" للفلسطينيين مقابل السلام والأمان للكيان المحتل؛ أي قبول الفلسطينيين بحكم ذاتي مدعّم بفيتامين الدولار الأمريكي ($)، مقابل الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على فلسطين والقدس، والقبول بإعادة توطين الفلسطينيين في الدول المضيفة أو القاريّة الأخرى بشروط مادية مغرية.

وهذا بحد ذاته يقطع النقاش ويؤكد مجدداً للذين يتكئون على العملية السياسية ومسار المفاوضات، بأن السلام مع الاحتلال الصهيوني مجرد وهم وسراب، فالإدارة الأمريكية انتقلت من مربع الوساطة إلى مربع الاحتلال، ما يعني أن السلوك الصهيو–أمريكي سيدفع موضوعياً، المترددين من الفلسطينيين لحسم موقفهم من الصراع القائم على حقيقة مفادها؛ أن الصهاينة يحتلون بلدنا ووطننا فلسطين كل فلسطين، وبأن أنصاف الحلول والاعتراف بالكيان الصهيوني على أرض فلسطين المحتلة عام 48 غير مجدٍ، بمعنى أن الاحتلال لن يعيد لنا الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس عاصمة للدولة الفلسطينية، ما يعزز القناعة بعدمية التعايش أو السلام مع المحتلين، وبأن أرض فلسطين لا تتسع إلا لقومية واحدة.

وهذا بالذات ما تعتقده وتؤمن به أغلبية القوى والأحزاب الإسرائيلية وتعمل عليه منذ أمد بعيد تحت مظلة أوسلو والمفاوضات؛ فمن ضمهم القدس للسيادة الإسرائيلية، إلى قانون القومية اليهودي الذي لا يعترف بالقومية الفلسطينية ويدفع إلى التخلص منهم، إلى ضم الجولان، إلى الحديث مجدداً، وبتأييد من السفير الأمريكي في تل ابيب "ديفيد فريدمان" ووزارة خارجيته، بحق "إسرائيل" في بسط سيادتها على أجزاء واسعة من الضفة الغربية، إلى خطوات التطبيع السياسي والاقتصادي مع الدول العربية بمعزل عن إقامة الدول الفلسطينية، وهو ما حَرِص عليه كوشنر في كلمته الافتتاحية في ورشة البحرين حيث لم يأت على ذكر دولة فلسطين، أو ذكر كلمة الاحتلال أو انحساره عن الضفة الغربية، وإنما انصبّ جل حديثه عن تنمية اقتصادية لفلسطينيين يستحقون "الازدهار" مقابل السلام لدولة "إسرائيل".

إن نجاح وحدة الموقف الفلسطيني في إفشال ورشة البحرين، يمكنه أن ينجح أيضاً في إفشال صفقة القرن، في حال أعلنت الإدارة الأمريكية عنها عقب الانتخابات الإسرائيلية في أيلول/سبتمبر القادم، آخذاً بعين الاعتبار أن الاحتلال الإسرائيلي سيبقى منشغلاً حتى نهاية عام 2019 في معالجة الاستحقاقات الانتخابية وبتشكيل حكومته الجديدة، في الوقت الذي سينشغل فيه الأمريكان بانتخاباتهم الرئاسية والتي سيبدأ الاستعداد لها مع نهاية العام الجاري وحتى نهاية العام القادم، ما يمنح الفلسطينيين فرصة للمناورة ولمواجهة الضغوط الأمريكية، بوحدة الموقف الفلسطيني الداخلي، وبالتنسيق مع العديد من الدول العربية والإسلامية الرافضة أو المتحفظة على صفقة القرن.

موقع "عربي 21"، 2019/7/2

46. مؤتمر هرتسليا: أسئلة الانتصار والقلق من الدولة الواحدة

نضال محمد وتد

انشغل المؤتمر السنوي للمركز متعدد المجالات في هرتسليا (المعروف عادة باسم مؤتمر المناعة القومية)، الذي أطلق أعماله أول من أمس، الأحد، بثلاث قضايا رئيسية، تتصل الأولى باحتمالات وقدرة إسرائيل على الانتصار في حرب مقبلة، وسؤال حول تداعيات انهيار حل الدولتين والاتجاه نحو حل الدولة الواحدة، كخطر يهدد الحلم الصهيوني بإقامة دولة يهودية والتحوّل نحو دولة واحدة على أساس المساواة التامة للفلسطينيين وحقهم في التصويت والاقتراع. وبطبيعة الحال يتم استغلال المؤتمر لجهة تحويل الحرب ومعاداة الصهيونية وسياسات إسرائيل وحرف ذلك إلى اعتبارها حرباً وعداء للسامية.

وقد كان بارزاً في أولى الجلسات ذات الأهمية في المؤتمر، إلى جانب التصريحات التي أدلى بها رئيس "الموساد" يوسي كوهين بشأن التعاون السري مع دول عربية لا تقيم علاقات مع إسرائيل، وتحميل إيران مسؤولية تفجير ناقلات النفط أخيراً في الخليج العربي، مدعياً "أن هذه الهجمات أقرّت من القيادة الإيرانية"، تركيز مجموعة من خبراء الأمن، وهم نائب رئيس أركان الجيش السابق الجنرال يئير غولان، ورئيس مجلس الأمن القومي الأسبق غيورا أيلاند، وقائد سلاح الجو الأسبق الجنرال أمير إيشل، على مسألة شروط وأدوات الانتصار في الحرب المقبلة، وسط تباين في رؤية شكل الحرب المقبلة، خصوصاً في مواجهة "حزب الله".

وفيما أبدى غولان رأيه بأن الحرب المقبلة لا يمكن لإسرائيل أن تنتصر فيها من دون مناورات برية واجتياح بري للبنان، مع ضرب قوات "حزب الله" وقواعده والبنى التحتية له، اعتبر أيلاند أن المحور الأساسي في هذا السياق يجب أن يبدأ من تحديد هوية العدو، بمعنى عدم حصر الهدف، في حالة لبنان مثلاً بـ"حزب الله"، بل يجب ربط كل المنظومة اللبنانية في دائرة العداء، وبالتالي استهداف الجيش اللبناني والدولة اللبنانية والشعب اللبناني في العمليات القتالية، وعدم محاولة فصل وعزل "حزب الله" عن باقي لبنان، مشيراً، في الوقت ذاته، إلى أنه يجب، في أي مواجهة مقبلة، أخذ سورية وروسيا في الحسبان، لجهة وقوف الأولى إلى جانب "حزب الله"، فيما سيكون دور روسيا في سياق منع إطالة زمن الحرب.

مقابل هذه الرؤيا، اعتبر قائد سلاح الجو الأسبق الجنرال أمير إيشل، أن كل حديث عن مناورات برية باعتبارها الحل السحري، هو في الواقع رومانسية، لأنه لا يمكن الاعتماد، لا سيما في ظل حالة عدم جهوزية القوات البرية، فقط على المناورات البرية، لأن الصواريخ والخطر غير محصورين فقط في الجنوب اللبناني، والذهاب لخيار المناورة البرية والاجتياح سيعني اجتياحاً برياً حتى عمق مائة كيلومتر، من دون أن يعني ذلك ضماناً بالقضاء على الخطر الصاروخي، حتى لو تم القضاء على 80 في المائة من الترسانة الصاروخية. وأقر المتحدثون في الجلسة بأن الحرب المقبلة ستكلف الجبهة الداخلية الإسرائيلية ثمناً باهظاً، وستكون عرضة لأخطار وأضرار لم يسبق لها مثيل. وأشار أيلاند، في هذا السياق، إلى التحولات الجديدة في بناء القوة الإيرانية و"حزب الله"، لا سيما تطوير أسلحة دقيقة الإصابة، ما يعني استهدافاً شبه مؤكد للمنشآت الاستراتيجية القيمة لدولة إسرائيل، خصوصاً أن مثل هذه المنشآت في دولة مثل إسرائيل ليست كثيرة، وهي غير موزعة جغرافياً على مساحة واسعة ومترامية، ما يعني تعرضها لخطر كبير في المواجهة المقبلة.

في المحور الثاني والأهم في جلسات مؤتمر هرتسليا للمناعة القومية، الذي عقد هذا العام تحت عنوان "الإبحار في مياه هائجة"، كان المحور الخاص بتصورات مستقبلية لحل النزاع الإسرائيلي

الفلسطيني. وذهب الجنرال احتياط مايكل هرتسوغ، الذي عمل سابقاً في طاقم المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، إلى التحذير من أن خيار الدولة الواحدة، يصبح خطراً داهماً، في ظل تأكيد استطلاعات متواترة للرأي الفلسطيني أن 40 في المائة من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وبفعل اليأس من آفاق التسوية الإقليمية، لا يسقطون خيار الدولة الواحدة على أساس "one man one vote"، وهو تحدٍ يمكن له أن يصبح واقعاً في مرحلة ما بعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهو موقف لن يكون لإسرائيل القدرة على مواجهته، لا في الولايات المتحدة ولا في المجتمع الدولي، وينذر عملياً بتحطيم حلم الدولة اليهودية. واعتبر هرتسوغ أن مثل هذا التطور ليس بالضرورة الموقف المنشود فلسطينياً، لكنه قد يكون حلاً للخروج من حالة اليأس، في حال لم يكن هناك أفق لحل يقوم على دولتين.

وفي المحور الثالث من جلسات المؤتمر، التي تناولت الخطر الإيراني كموضوع يرافق مؤتمر هرتسليا سنوياً في الأعوام الأخيرة، فقد خصص المؤتمر جلسة لموضوع هل يمكن إعادة "المارد الإيراني للقمقم" عبر سياسات الإدارة الأميركية الحالية، وما الذي يريده فعلاً الرئيس الأميركي دونالد ترامب في هذا السياق؟ وقد أعلن المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطية في واشنطن مارك دايفوفيتش أن سياسة ترامب واستراتيجيته تقومان عملياً على نسخ سياسة الرئيس رونالد ريغان حيال الاتحاد السوفييتي، و"اعتماد استراتيجية الحد الأقصى من العقوبات، سعياً لإضعاف العدو ومنع مراكمته لمزيد من القوة، ونحن نرى اليوم أن نتائج السياسة الأميركية بدأت تطرح ثمارها".

في المقابل كان الموقف الإسرائيلي واضحاً، كما عبرت عنه مسؤولة قسم الأبحاث في "الموساد" سابقاً سيما شين، عندما اعتبرت أن السؤال المحوري هو ما الذي يريده ترامب في نهاية المطاف؟ الذي لا يفهم جيداً المعارضة الإيرانية واستعداد الإيرانيين للدفاع عن كرامتهم وتاريخهم ومكانة إيران في الخليج. وبحسبها، فإنه من المحتمل أن يصل الطرفان في نهاية المطاف إلى تسوية، ولن يحدث هذا قريباً، بفعل انعدام الثقة بالإدارة الأميركية تحت قيادة ترامب. وأعلنت أنه لا توجد لدى الإدارة الأميركية خطة بديلة في حال فشل سياسة العقوبات الاقتصادية الحالية. وشككت شين باحتمال أن يتجه ترامب نحو عملية عسكرية ضد إيران.

من جهته، أعلن الرئيس السابق للجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية البروفيسور أريئل لافيت أنه خلافاً لما هو ظاهر، فإن الولايات المتحدة لا تملك عملياً استراتيجية واضحة في مسألة الموقف من الاتفاق النووي مع إيران، وأنه لا مجال اليوم للعودة لهذا الاتفاق في ظل موقف أميركي لا يملك استراتيجية، لا لجهة التصعيد ولا لجهة المفاوضات. من جهته، كرر الجنرال احتياط يعقوف عامي درور الموقف الإسرائيلي الداعي لمواصلة الضغط على إيران بمزيد من العقوبات مع الاستعداد لخيار توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية في إيران من جهة، ومواصلة الضربات والخطوات الإسرائيلية

لمنع تموضع إيران أيضاً في سورية، ومنع طهران من تمكين "حزب الله" من تشكيل قوة عسكرية صاروخية في لبنان، لمنع إسرائيل من ضرب إيران. واعتبر عامي درور، الذي شغل سابقاً منصب مدير عام مجلس الأمن القومي، أنه لا يجوز السماح لإيران بتشكيل هذه القوة المانعة في لبنان، وبالتالي ينبغي مواصلة الجهد الإسرائيلي مهما كلف ذلك للوصول إلى درجة الجهوزية اللازمة لضرب المنشآت النووية في إيران من تل أبيب، وعدم ترك ذلك لأي طرف آخر أو الاعتماد على الآخرين.

العربي الجديد، لندن، 2019/7/2

47. مطرقة فريدمان تُحطّم مكانة الولايات المتحدة كوسيط نزيه

عاموس هرئيل

تقريباً كملاحظة هامشية للتوتر الإقليمي الكبير، جرى، أول من أمس، في شرق القدس احتفال لتدشين «طريق الحجاج»، وهو حفريات أثرية في نفق يوجد تحت قرية سلوان.

تركيبة المشاركين في الحدث كانت غريبة جداً مقارنة مع السابق. ولكن هناك شيء معين يميز روح هذه الأيام.

من بين ضيوف الشرف كانت زوجة رئيس الحكومة، سارة نتنياهو، وسفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دافيد فريدمان، وشريكه في طاقم المفاوضات الأميركي، جيسون غرينبلات، والملياردير اليهودي الأميركي، شلدون ادلسون، وزوجته مريم، أصحاب صحيفة «إسرائيل اليوم».

فريدمان التقطت له صورة وهو يضرب بسعادة بالمطرقة ويحطم الحائط الرمزي، الذي بني من أجل احتفال تدشين النفق.

في الاحتفال وصف السفير الحفريات كـ «موقع للتراث الأميركي والإسرائيلي». لماذا أميركي؟ لأن الموقع يخلد التاريخ من عهد التوراة، الذي على تراثه يستند أيضا التاريخ الأميركي.

هذا تفسير يذهب بعيداً في العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، التي بالتأكيد تعزز الشعور بنبض المسيح الذي يملأ، الآن، صدور اليمين الإسرائيلي.

لا تستبعد المصادر الأمنية احتمال حدوث عملية طعن أو دهس في القدس بعد تدشين الموقع. الوضع في شرق المدينة هش أيضا، بعد أن قتل رجال الشرطة شاباً بعد أن أطلق نحوهم الألعاب النارية في قرية العيسوية، الأسبوع الماضي.

ولكن رغم الفرصة للبدء بمقارنات تاريخية، فمن المشكوك فيه إذا كان تدشين النفق سيؤدي إلى اضطرابات بحجم التي اندلعت بسبب تدشين نفق «حائط المبكى» في أيلول 1996 أو بعد زيارة أرئيل شارون للحرم، بعد ذلك بأربع سنوات (الحدث الذي بشر باندلاع الانتفاضة الثانية).

توجد الحفريات خارج أسوار البلدة القديمة، وهي لا تعتبر تهديدا مباشرا للمسجد الأقصى، ولم يتم عرضها حتى الآن على أنها مس بالمقدسات الإسلامية.

أهمية الصورة في الاحتفال هي بالأساس رمزية. فهي تعزز التحالف بين ترامب ونتنياهو برعاية الراعي المشترك الملياردير أدلسون، وهي تبعد أكثر كل من لا يشارك في هذا التحالف.

بدءاً من المنافسين السياسيين لنتنياهو في إسرائيل وحتى الحزب الديمقراطي الأميركي، وهي أيضاً تعزز شكوك الفلسطينيين المتزايدة أصلاً تجاه التحالف بين الإدارة الأميركية والحكومة في القدس.

في الوقت الذي ينشغل فيه رؤساء طاقم المفاوضات الأميركي بشطب ونفي كلمات مثل «احتلال ومستوطنات»، الفلسطينيون غير متلهفين لشراء الإغراءات الاقتصادية التي لوح بها رجال ترامب في مؤتمر البحرين.

وفي الوقت الذي يقوم فيه فريدمان وغرينبلات بالضرب بالمطرقة تحت الأرض في القدس تصعب رؤيتهما كوسيطين نزيهين فوق الأرض.

هآرتس، 2019/7/1

الأيام، رام الله، 2019/7/3

48. ضوء أخضر روسي للعمل ضد إيران نافذة الفرص الإسرائيلية في سورية ..

أليكس فيشمان

لا يبدو هذا هجوماً آخر على هدف إيراني أو هدف لـ «حزب الله» في سورية، اكتشف فيه عتاد عسكري مخصص للبنان.

هذه المرة يبدو هذا هجوماً واسعاً على بنى تحتية إيرانية، واستمراراً مباشراً لما بدأ قبل نحو سنة في العام 2018.

في حينه أخذت إسرائيل المسؤولية بل أعلنت بأنها هاجمت ودمرت 70 في المئة من البنى التحتية التي أقيمت في لبنان.

أما الهجوم في الليلة بين الأحد والاثنين، والمنسوب لإسرائيل، فيبدو جزءاً من خطة مرتبة لمعالجة الثلاثين في المئة المتبقية.

إذا كان هذا بالفعل هجوما إسرائيليا، كما يدعون في إسرائيل، فهو ما كان يمكنه أن يتم دون تفاهمات مع الروس. وعلى الأقل تم جزء من الهجمات الجوية، أغلب الظن، من جهة قبرص. وعليه، فإن الصاروخ السوري المضاد للطائرات الذي أطلق نحو الطائرات هبط على أرض قبرص. والقصف من منطقة البحر المتوسط لا يشبه هجوما إسرائيليا من سماء إسرائيل مثلما حصل قبل سنة حين أسقطت طائرة الـ إف 16. فالطيران في الجو في منطقة البحر المتوسط، من قبرص باتجاه سورية ولبنان يوجب تنسيقا دقيقا مع الأسطول الروسي وسلاح الجو الروسي المتواجدين في المنطقة. والاستنتاج الواجب هو أنه بين إسرائيل وروسيا استؤنف التوافق على «تقسيم عمل» في سورية دون إزعاج.

حين أراد الروس إحراج إسرائيل عرفوا كيف ينشرون بالضبط كم طائرة شاركت في الهجوم. ما أطلقته ومن أين. أما هذه المرة فصمت الروس مطبق.

إن التفاهمات بشأن تقسيم العمل في سورية استؤنفت وتوثقت أغلب الظن في أثناء لقاء رؤساء مجالس الأمن القومي الثلاثة – الإسرائيلي، الأميركي، والروسي، قبل نحو أسبوع في إسرائيل. ما الذي يكسبه الروس؟ منذ نحو ثلاثة أسابيع تهاجم قوات سورية، بمرافقة روسية بوحشية في منطقة إدلب حيث يتجمع بضع عشرات آلاف الثوار المسلحين.

في كل يوم يقتل هناك العشرات، تدمر المباني حتى الأساس. الأميركيون صامتون، الأوروبيون لا يشجبون، لا توجد توجهات إلى مجلس الأمن، والمذبحة مستمرة.

تستعد فرقة تركية قرب إدلب بهدف ضرب نظام الأسد، ولكنها لا تتجرأ على التحرك مترا واحدا بسبب ما يبدو كتوافق ثلاثي.

في أعقاب التوافقات يتدبر الجميع مع الجميع، ويكون لإسرائيل ظاهراً ضوء أخضر للحفاظ على مصالحها تجاه البنى التحتية الإيرانية و»حزب الله».

إن الصمت المطبق للشريك الروسي يضمن شيئا واحدا: من المناسب لموسكو التعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل في سورية.

ولاحقا، مثلا بعد إدلب واستمرار المحاولات للوصول إلى تسوية دائمة، ستتغير المصالح. لإسرائيل نافذة فرص محدودة لمنع تثبيت وجود إيران في سورية.

ومن أجل استغلالها بنجاعة من الأفضل لإسرائيل ألا تدور الزوايا في ترجمة التفاهمات مع الروس. وإلا، فإن الكتف الباردة سرعان ما ستعود.

يديعوت، 2019/7/2

الأيام، رام الله، 2019/7/3

49. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2019/7/2